في مؤتمر اتحاد عمال النرويج "Lo"

فتح آفاق واسعة لمواكبة التحوّلات السياسيّة والاقتصاديّة

الشعب

بالفكر والساعد نبني هذا الوطن

الخميس 8 ماي 2025 - العدد 1848 - الثمن دينار و 400مليم -

www.ugtt.org.tn- echaabnews.tn

كلمات خالدة للزعيم فرحات حشاد

إن الاتحاد من أعظم أدوات الرقي في هذه البلاد. وهو موطن الكفاح الحقيقي الصادق الصالح الذي لا يرمي إلا إلى إقرار العدل والحريات الأساسية وإلى منح المجتمع التونسي حقّه في الرفاهية والازدهار المادي والمعنوي.

مشاركة للافتة لوفد الاتحاد في مداولات منظمة العمل العربية

انتخاب الأخ حفيظ حفيظ في لجنة الحريات النقابية والأخ الجلولي في لجنة الضمان الاجتماعي

اللاخ نور الدين الطبوبي ورسائل عيد العمال لسنة 2025

لا لتنقيح مجلة الشغل من جانب واحد

المفاوضات حقّ وليست مدّة من أحد ووضع الأُجراء لم يعد يحتمل المماطلة والتأخير

كنا نأمل في أن تنكبّ كل الجهود لمواجهة المسائل الاجتماعية والاقتصادية بعيدا عن سياسة التفرد بالرأي والقرار

الأخ فتحي الرويسي الكاتب العام للجامعة العامة لموظفي وزارة التربية

لنا اتفاقيات قديمة لم يتم تفعيلها رغم حلول آجال تنفيذها

...ويتواصل اعتقال الأخ الصنكي الأسودي منذ 459 يوما

الاشتراكات

عيد الشغل العالمي لسنة 2025

توجه نحو تنقيح مجلة الشغل من جانب واحد!

احتفلت تونس يوم الخميس 1 ماي 2025، بعيد الشغل العالمي، وسط تطلعات متزايدة لتعزيز الحقوق الاجتماعية والاقتصادية للعمال، وتكريس أسس العدالة الاجتماعية.

وتمثّل الإصلاحات التشريعية المرتقبة لمنظومة التشغيل وعقود الشغل في تونس، أبرز حدث متزامن مع احتفال التونسيين بعيد الشغل العالمي لهذه السنة، بعد إحالة مشروع قانون يتعلق بتنظيم عقود الشغل ومنع المناولة على البرلمان. وتهدف المبادرة إلى إدخال إصلاح جذري لمنظومة الشغل، من خلال جملة من الاجراءات الجديدة وأبرزها تجريم كل أشكال المناولة، وضمان ترسيم العمال المتعاقدين بعد أربع سنوات من الخدمة، وذلك بعد إعلان رئيس الجمهورية، قيس سعيّد، إصدار أمر يقضي بإنهاء العمل بنظام المناولة ووضع حد لكافة أشكال التشغيل الهش.

ويرى خبراء في تشريعات الشغل أن هذا المشروع يشكّل «ضربة قاضية» للعقود محددة المدة، ويضع حدًا للفوضى التي استفادت منها شركات المناولة، والتي غالبًا ما تنشط في قطاعات كالصيانة والحراسة والتموين دون أن تُصنف كنشاط أصلي للمؤسسة المنتفعة بالخدمة.

ويُرتقب أن يؤدي اعتماد المشروع بصيغته النهائية إلى تحويل شركات المناولة إلى شركات خدمات تخضع لإطار قانوني جديد، ما يستدعي إصدار أحكام انتقالية ونصوص تطبيقية تنظم آليات التنفيذ. فيما أكد الاتحاد عبر الأخ نور الدين الطبوبي أن الاتحاد لم تتمّ استشارته في النقاط التي سيتمّ تنقيحها ويعتبر أن ذلك حصل دون علمه. وأن مجلة الشغل تحتاج إلى مراجعة كلية وليس إلى مراجعة نقاط محددة لم تتمّ استشارتها.

يُشار إلى أن جذور عيد الشغالين العالمي تعود إلى تحركات عمالية شهدتها مدينة شيكاغو الأمريكية أواخر القرن التاسع عشر، حين احتج العمال للمطالبة بتقليص ساعات العمل اليومية إلى ثماني ساعات. ورغم قمع تلك الاحتجاجات بعنف، إلا أنها تحوّلت لاحقًا إلى رمز عالمي لنضال الطبقة العاملة. أما في تونس، فقد تم إحياء أول احتفال بعيد الشغل سنة 1946 بالتزامن مع تأسيس الاتحاد العام التونسي للشغل، ليكون عيدا وطنيا في عام 1948، ويُعدُّ أول يوم يُمنح فيه العمال حق التوقف عن العمل مع ضمان الأجر الكامل.

اللاخ نور الدين الطبوبي ورسائل عيد الشغل لسنة 2025

كنا نأمل في أن تنكبّ كل الجهود لمواجهة المسائل الاجتماعية والاقتصادية بعيدا عن سياسة التفرد بالرأي والقرار

قال الأمين العام للاتحاد الاخ نور الدين الطبوبي، يوم الخميس 01 ماي 2025، «كان أملنا في أن تنكب كل الجهود على معالجة المسائل الاقتصادية والاجتماعية، لكن استمرّت سياسة التفرد بالرأي والقرار».

ودعا في كلمة له من ساحة محمد علي بمناسبة عيد الشغل، إلى فتح المفاوضات الاجتماعية في أقرب الآجال حفاظا على الاستقرار الاجتماعي وصونا لحقوق العمال قائلا إن هذه المفاوضات حق وليست منّة من أحد.

وشدّد الأخ الطبوبي على أنه لا بدّ من الشروع في جولة جديدة من المفاوضات الاجتماعية في جانبيها الترتيبي والمالي في القطاع العام والوظيفة العمومية والقطاع الخاص مبيّنا أن وضع الاجراء لم يعد يحتمل المماطلة والتأخير.

*** المفاوضات حقّ وليست مِنّة من أحد ووضع الأجراء لم يعد يحتمل المماطلة والتأخير**

ورحب الأخ نور الدين الطبوبي بقرار تعيين جلسة عمل في وزارة الشؤون الاجتماعية لفتح المفاوضات الاجتماعية في القطاع الخاص (الجمعة 9 ماي) مضيفا أن الاتحاد مستعد لخوض شتى النضالات من أجل مفاوضات عادلة ومجزية ومنصفة.

وتابع الأخ نور الدين الطبوبي قائلا: «لسنا طلاب سلطة وحكم وحريصون على أن يكون الاتحاد دوما قوة بناء واقتراح ولا يبقى مكتوف الأيدي اذا تعلق الأمر بمصير بلادنا».

واعتبر الأخ نور الدين أن السياسات العمومية فشلت في تحسين ظروف عيش التونسيين رغم تضحياتهم خلال السنوات الثلاث الأخيرة وإعطاء المناخ الملائم للإصلاح. وشدد على أن الاتحاد حاول التدرج وتقديم التعامل الإيجابي على التصادم والتدافع يحدوه في ذلك منع حصول كارثة لا قدّر الله.

الاتحاد يستضيف الأسيرة الفلسطينية إسراء جعابيص

يستضيف الاتحاد العام التونسي للشغل الأسيرة الفلسطينية المحرَّرة إسراء جعابيص يوم الأحد 11 ماي 2025 على الساعة العاشرة صباحا بمقر الاتحاد العام التونسي للشغل، وهي الموجودة في تونس ويُذكر أن هذه الأسيرة كانت زارت صفاقس وشاركت في احتفاليّة هناك أقامها الاتحاد الجهوي بصفاقس.

الشعب
لسان الاتحاد العام التونسي للشغل
أسسها
أحمد التليلي
المدير المسؤول
نور الدين الطبوبي
المدير
سامي الطاهري
السحب
مطبعة دار الأنوار الشرقية - تونس
المقر : 41 شارع علي درغوث - تونس 1001 - الهاتف : 020 255 71 - 291 330 71 / الفاكس : 139 355 71 - العنوان الالكتروني : echaabtechnique@gmail.com - الحساب الجاري بالبريد : 51 - 300

مؤتمر اتحاد عمال النرويج "Lo" يناقش ملفّات مهمّة

فتح آفاق واسعة لمواكبة التحوّلات السياسيّة والاقتصاديّة

بدعوة من اتحاد عمال النرويج، يواكب الأخوان نور الدين الطبوبي الأمين العام وسامي الطاهري الأمين العام المساعد إلى جانب أكثر من 40 اتحادا من أنحاء العالم منها البحرين وفلسطين وعمان ولبنان البرازيل وغيرها، أشغال المؤتمر النقابي بأوسلو أيام 5 و 6 و7 ماي 2025 الجاري.

عُقد مؤتمر اتحاد العمال النرويج (Lo) في دورته الحالية بحضور 350 نائبًا، يمثلون أكثر من مليون منخرط في الاتحاد، من بينهم 28 ألف طالب و17,800 متربص.

كما يلاحظ أن حوالي 270 ألف منخرط في الاتحاد هم دون سن الثلاثين، ما يشكل أكثر من ربع إجمالي المنخرطين. ويعكس ذلك اهتمامًا متزايدًا من الشباب بالانخراط في العمل النقابي، ويعزز التوجهات المستقبلية لاتحاد العمال.

يُعتبر المؤتمر بمثابة منصة حيوية لتمثيل جميع الجهات، حيث يتوزع حضور اتحاد العمال النرويج على 15 جهة تمثل مختلف مناطق البلاد.

كل جهة يمكن أن تكون ممثلة في المؤتمر بعدد يصل إلى 40 ممثلًا، بالإضافة إلى 93 اتحادًا محليًا، مما يضمن التغطية الواسعة لمختلف التوجهات المحلية.

كما هو معتاد في مثل هذه المؤتمرات، سيتم انتخاب مكتب جديد من 8 أعضاء وأمين عام، حيث تبلغ نسبة التجديد 50 %، مع العلم أن المكتب الحالي يتكون من 5 نساء و3 رجال.

هذا التغيير يهدف إلى تحقيق توازن أفضل في التمثيل، ويعكس الحرص على إشراك مختلف الأطياف داخل الاتحاد.

تناول المؤتمر مجموعة من القضايا الداخلية والخارجية التي تؤثر بشكل مباشر على العمل النقابي والعمالي في النرويج والعالم. ومن أبرز المسائل الداخلية التي طُرحت على طاولة النقاش:

- تمثيل النقابات الصغيرة: حيث يتطلب الأمر تطوير سياسات تشجع النقابات الصغيرة على الانخراط الفعّال في الأنشطة النقابية وإبلاغ صوتها.
- تحديث النظام الداخلي والإداري والمالي للاتحاد .
- تطوير الهيكل التنظيمي
- ضبط الاستراتيجيات المستقبلية وبرنامج الأربع سنوات القادمة التي تمثل مدة العهدة النقابية.
- تحديد موعد المؤتمر القادم الذي سيُعقد بعد أربع سنوات، مع التركيز على التحضير الكامل مباشرة بعد انتهاء أشغال الدورة الحالية وختم ذلك في السنة الأخيرة.

أما على الصعيد العام، فإن القضايا المطروحة تشمل :

- موقع أوروبا في العالم الجديد: حيث يتناقش الحضور في كيفية تعزيز دور الاتحاد في ظل التغيرات الاقتصادية والجيوسياسية العالمية.
- دعم القضية الفلسطينية: هناك اقتراح قوي بمقاطعة شاملة للكيان الصهيوني، بما في ذلك الحصار على الأسلحة والاستثمارات.
- التمييز: مواجهة التمييز بكل أشكاله على الصعيدين المحلي والدولي.
- التقاعد والحماية الاجتماعية: العمل على تحسين سياسات التقاعد وضمان الأمان الاجتماعي للعمال.
- الاختلافات بين القطاع العام والقطاع الخاص: تطرقت النقاشات إلى كيفية تقليل الفجوة بين هذين القطاعين من حيث الأجور والحقوق.
- مشكلة الطاقة والعلاقة مع السوق الأوروبية: مناقشة تأثير السياسات الطاقية على السوق الأوروبية وكيفية التنسيق بين مختلف الدول في هذه القضية.

-العلاقة مع الأحزاب السياسية ومن أهم النقاط التي تم طرحها في المؤتمر هي علاقة اتحاد العمال النرويجي بالأحزاب السياسية، خاصة مع اقتراب الانتخابات البرلمانية.

حيث تسعى النقابات إلى تحديد موقفها بناءً على مواقف الأحزاب من القضايا الاجتماعية، وذلك لضمان الدعم المعنوي والمادي لمن يختارون تمثيله في الانتخابات القادمة.

هذا الموقف يعكس التوجه السياسي للاتحاد وعلاقته الوثيقة بالحركة العمالية اليسارية والوسطية، وخاصة مع حزب العمال.

إن مؤتمر اتحاد العمال النرويج "Lo" مثل محطة مهمّة في مسار النقابات العمالية في النرويج، فلم يقتصر على مناقشة القضايا الداخلية فحسب، بل فتح أفقًا واسعًا أمام النقابات لمواكبة التحولات السياسية والاقتصادية العالمية، وعكس رغبة قوية في توحيد الصفوف وتحقيق العدالة الاجتماعية لكافة المنخرطين في الاتحاد.

فسفاط قفصة:

تجاهل الإدارة والتضييق النقابي واجتماع عاجل غدا الجمعة

تعيش شركة فسفاط قفصة حالة من الاحتقان الشديد، دفعت النقابات الأساسية إلى الدعوة لاجتماع عاجل غدا الجمعة 9 ماي 2025 بدار الاتحاد الجهوي للشغل بقفصة، وذلك للنظر في «الوضع العام داخل الشركة» في ظل ما وصفوه بـ«تجاهل الإدارة لمطالب الأعوان وتنكرها للاتفاقات المبرمة».

وأصدرت النقابات بلاغًا إعلاميًا شديد اللهجة، عبرت فيه عن استيائها من «عدم تطبيق محاضر الجلسات الرسمية، والمماطلة غير المبررة في صرف منحة عيد الأضحى، والتضييق الممنهج على العمل النقابي»، مشيرة بشكل خاص إلى «استدعاء الأخ علي صويلحي للمثول أمام الشرطة العدلية بقفصة اليوم الجمعة». واعتبرت النقابات هذه الممارسات «مؤشرات خطيرة على تراجع الحريات ومحاولة ضرب الاستقرار الاجتماعي داخل المؤسسة».

*** ماذا يعني مثول الأخ علي صويلحي أمام الشرطة العدليّة؟**

وحذرت النقابات من أن «هذا التعنت والاستخفاف بحقوق الأعوان يمثل تجاوزًا لكل الخطوط الحمراء»، مؤكدة أنها «ستتخذ خلال هذا الاجتماع كل القرارات النضالية اللازمة، ولن تقف مكتوفة الأيدي أمام هذه الممارسات المستفزة». وشددت النقابات على أنها «تحتفظ بحقها الكامل في الدفاع عن منظوريها بكل الأشكال المشروعة، وكل الخيارات واردة».

* محمد

الجامعة العامة للتعليم الأساسي

وجب التقيّد بمحضر جلسة 2 ماي 2024

رغم صدور مذكرة 30 أفريل 2025 المتعلقة بالنظر في الشغورات الفعلية والمتوقعة للمدارس الابتدائية في إطار الاستعداد لإنجاز الحركة الوطنية النظامية لسنة 2025، لاحظنا في عديد المندوبيات الجهوية للتربية تهربا من عقد جلسات عمل مع الفروع الجامعية أحيانا واعلانا صريحا في حالات عدة بأن تعليمات صادرة عن الوزارة قضت باعتبار المدارس التي أسندت على قاعدة «المنشور الوزاري عدد 52» غير الموجود أصلا مدارس تم اسنادها بصورة نهائية.

في هذا السياق، يهمّ الجامعة العامة للتعليم الأساسي ان تؤكد على:

1 ـ وجوب عقد جلسات عمل مع الفرع الجامعي عملا بمقتضيات مذكرة 30 أفريل واعتبارا لأية قائمة شغورات تهمّ المدارس الابتدائية غير ملزمة متى انجزت خرج اطار جلسة تجمع الطرفين الاداري والنقابي.

2 ـ ان تحديد الشغورات الفعلية ـ عملية تقنية تحكمها مبادئ متعارف عليها ونافذة منذ عقود وتتمثّل بالأساس في أن الشغور الفعلي يشمل كل المدارس التي اسندت بعد الإعلان عن النتائج النهائية للحركة النظامية (2022) وما دونها يعدّ وقتيا.

3 ـ أنّ ما يروّج من ان المحادثة او التربص وحتى التكليف بالتسيير يعتبر اسنادا نهائيا لا أساس يبرّره فهي محض آليات للتكليف بإدارة مدرسة لكنّه تكليف مؤقت ينتهي بحلول موعد تنظيم الحركة الوطنية النظامية.

4 ـ انّ العمل بمبدأ التواصل يفترض التقيد بما ضمّن بمحضر جلسة 02 ماي 2024 والذي نصّ بوضوح على واجب نشر المدارس التي أسندت على أساس «المنشور عدد52» مدارس شاغرة فعلا يتعين نشرها للتناظر.

واعتبارا لما سبق، فإنّ الجامعة العامة للتعليم الأساسي تدعو كافة الهياكل النقابية إلى التّمسك بثوابت القطاع في صلة بإسناد إدارات المدارس والدفاع عن مكتسباته في الغرض والحرص على نشر كامل المدارس المسندة بصفة وقتية ضمانا للانصاف والشفافية، فإدارة المدرسة الابتدائية استحقاق لا يمكن بحال التفريط فيه.

* الكاتب العام

نبيل الهواشي

مشاركة للافتة لوفد الاتحاد في مداولات منظمة العمل العربية:

* حوار نصر الدين الساسي

انتخاب الأخ حفيظ حفيظ في لجنة الحريات النقابية والأخ الجلولي في لجنة الضمان الاجتماعي

تحت شعار: «التنويع الاقتصادي كمسار للتنمية الاقتصادات الواعدة في الدول العربية»، وهو عنوان تقرير المدير العام لمنظمة العمل العربية الذي نوقش خلال المؤتمر انعقدت الدورة الحادية والخمسون لمؤتمر العمل العربي في القاهرة خلال الفترة من 19 إلى 26 أفريل 2025، وبمشاركة ممثلين عن 21 دولة عربية من وزارات العمل ومنظمات أصحاب الأعمال، ومنظمات عمالية.

وقد تطرق المؤتمر الى عدد من المحاور الرئيسية والراهنة ومنها الاقتصاد الرقمي/ تطوير البنية التحتية الرقمية/ تعزيز الحماية الاجتماعية/ التعاون العربي المشترك والتضامن مع القضايا العربية.

وقد شارك في أشغال هذا المؤتمر وفد نقابي تونسي ممثلا في الأخ سمير الشفي وعثمان الجلولي والأخت سهام بوستة والأخ حفيظ حفيظ رئيس وفد الاتحاد العام التونسي للشغل والذي كان لنا معه حوار حول أبرز المحاور والتوصيات الصادرة عن هذا المؤتمر إضافة إلى انتخاب ممثلي الاتحاد في لجان المنظمة.

*** شارك وفد الاتحاد العام التونسي للشغل في أشغال مؤتمر منظمة العمل العربية فما هي أبرز المحاور والانشغالات التي تمّ تداولها؟**

- كان المؤتمر الاخير لمنظمة العمل العربية المنعقد في القاهرة ما بين 19 إلى 26 أفريل 2025 ثريا بالنقاشات التي سادته سواء من خلال التعرض الى الملفات الاقتصادية والاجتماعية المطروحة عالميا وعربيا وكذلك من خلال الملف الاكبر لأمتنا العربية المتعلق بتصاعد الجرائم البشعة التي يتعرض إليها منذ عامين شعبنا في فلسطين وخاصة في قطاع غزة أما بخصوص الموضوع الاول فقد أقرت أطراف الإنتاج الثلاثة في الدول العربية على ضرورة اتباع سياسات اقتصادية واجتماعية متكاملة ووضع خطط واستراتيجيات تهدف الى تسريع وتيرة التشريع الاقتصادي والانتقال نحو الاقتصاديات الواعدة وذلك من خلال تنميه رأس المال البشري وتعزيز الابتكار وتحديث المناهج التعليمية ومنظومات التدريب المهني لملائمة المهارات مع احتياجات سوق العمل مع تركيز بشكل خاص على الاقتصاد الرقمي والصناعات المتقدمة إضافة الى تعزيز البحث العلمي وريادة الأعمال والتطوير التكنولوجي وتمويل المشاريع الابتكارية وثالثا تحسين بيئة العمل ودعم التحول نحو الاقتصاديات الواعدة. كما تمّ الحديث عن دعم الصناعات التحويلية وتعزيز التجارة والتكامل الاقتصادي العربي بالتوازي مع تعزيز الحوار الاجتماعي وضمان انتقال عادل نحو الاقتصادات الواعدة من خلال تعزيز آليات التفاوض والحوار الاجتماعي بإشراك جميع الأطراف في صياغة سياسات قطاعية تضمن عدالة التحولات الاقتصادية والاجتماعية وتطور تشريعات العمل وتحمي حقوق العمال ومكتسباتهم وتؤمن تطوير سياسات الحماية الاجتماعية بما يضمن شروط العمل اللائق.

*** كانت القضية الفلسطينية حاضرة بقوة في مداولات المؤتمر فما هي أبرز المخرجات في هذا الصدد خصوصا على مستوى دعم العمال بالأراضي المحتلة؟**

- بالفعل تعلّق المحور الثاني والأهم بالقضية المركزية لكل العرب وهي فلسطين التي تتعرض إلى حرب إبادة جماعية وتهجير وتجويع يمارسها الكيان الصهيوني ضد شعبنا في فلسطين وخاصة في قطاع غزة بدعم كامل وعلني من الولايات المتحدة الامريكية وتواطؤ عدد من الدول العربية فقد أكد مؤتمر منظمة العمل العربية على جعل مؤتمر منظمة العمل الدولية الذي سنعقد خلال شهر جوان 2025 في جينيف محطة فاصلة من أجل فرض عضوية فلسطين بشكل دائم في المنظمة الدولية وقد تمّ الاتفاق على أن تنعقد جلسة تنسيقية بين كل الوفود العربية المشاركة في هذا المؤتمر يوم 4 جوان 2025 هذا إضافة إلى حشد كل المنظمات النقابية والأطراف الاجتماعية الاخرى وخاصة في دول إفريقيا وأمريكا اللاتينية وروسيا والصين وعديد الدول الأوروبية وخاصة إسبانيا والبلدان الاسكندنافية حتى يكلّل المؤتمر

دفاع مستميت عن فلسطين وتحشيد من أجل عضويتها في منظمة العمل الدولية

بإقرار عضوية دوله فلسطين بصفة دائمة صلب منظمة العمل الدولية.

أما بخصوص موضوع دعم العمال الفلسطينيين بنقاش معمّق وخاصة من خلال متابعة قرار مؤتمر المنظمة المنعقد في بغداد سنه 2024 حيث وقع الإجماع على بعث صندوق لدعم وإسناد العمال الفلسطينيين بمتابعة وإشراف من الادارة العامة لمنظمة العمل الدولية وقد كان هذا المطلبَ الأساسيَّ لكل المنظمات النقابية العربية لكن كما تعرفون منظمة العمل العربية هي منظمة ثلاثية التركيبة فيها الحكومات ومنظمات الأعراف والمنظمات العمالية ونحن كعمال متمسّكون بالموقف المبدئي وعملنا جميعا في أشغال المؤتمر على تكريس هذا الموقف لكن مع الأسف اتجهت أطراف الانتاج الاخرى نحو قبول فلسطين عضوا مراقبا وبالتالي لنا فرصة جديدة خلال مؤتمر منظمة العمل الدولية لبذل المزيد من الجهد حتى تقبل فلسطين عضوا قارّا ودائما.

*** كان حضور وفد الاتحاد العام التونسي للشغل لافتا خلال أشغال المؤتمر من حيث التدخلات وأيضا من حيث حيازة الثقة والانتخاب في اللجان؟**

- كان أداء الوفد التونسي الذي مثل الاتحاد العام التونسي للشغل متميزا وحاسما في نجاح هذا المؤتمر وقد تمّ خلاله انتخاب الاخت سهام بوستة عضوا في لجنة التنظيم خلال أيام هذا المؤتمر أما في ما يتعلق بعضوية لجنة الضمان الاجتماعي فقد تمّ انتخاب الاخ عثمان الجلولي الأمين العام المساعد المسؤول عن الحماية الاجتماعية للمدة النيابية 2025 – 2027 وشهدت أشغال اللجنة الاخيرة لجنة الحريات النقابية في الوطن العربي جدالا ونقاشات معمّقة بين كل المنظمات النقابية العربية وفي الاخير تمّ انتخاب الاخ حفيظ حفيظ عضوا أصيلا في هذه اللجنة ممثلا لكل المنظمات العمالية ويمكن القول إن نجاح الوفد النقابي التونسي في نيل ثقة الطرف العمالي على المستوى العربي كان انعكاسا لمكانة الاتحاد العام التونسي للشغل ومصداقيته في المنطقة العربية.

*** يشهد الحوار الاجتماعي في تونس تراجعات واضحة وغيابا للتشاركية فما هي قراءتكم لهذا الواقع؟**

- لعب الاتحاد العام التونسي الشغل عبر تاريخه أدوارا مهمّة على المستوى والوطني والنقابي كما أطّر ثورة الحرية والكرامة وقاد الحوار الوطني لكن مع الاسف تعيش تونس اليوم تراجعا ملحوظا في الحوار الاجتماعي والعلاقات التشاركية بين أطراف الانتاج منذ سنة 2021 وصل الى حدّ محاولات تنقيح مجلة الشغل بشكل أُحادي وبإقصاء متعمّد للاتحاد العام التونسي للشغل. نحن اليوم بوصفنا طرف إنتاج مهمًّا في تونس مشاركا في مؤتمر منظمة العمل الدولية ستكون لنا كلمتنا هناك لكن ما هو أهمّ في اعتقادي وهو أن كل تغيير في النهاية لن يتمّ إلا بالنضال الداخلي ولا شيء غير النضال الداخلي.

تأجيل جلسة مفاوضات القطاع الخاص إلى يوم غد الجمعة 9 ماي

أبلغ وزير الشؤون الاجتماعية يوم الاثنين 5 ماي 2025 الأخ الأمين العام نور الدين الطبوبي عن تأخير جلسة العمل لفتح التفاوض في القطاع الخاص التي كان مزمعا عقدُها يوم الأربعاء 7 ماي 2025 إلى يوم الجمعة 9 ماي 2025 الجاري على الساعة الرابعة مساء دون ذكر السبب.

يُذكر أن مجمع القطاع الخاص بالاتحاد قد انعقد ونظر في محتوى وأسلوب وسقف المفاوضات، كما كان المكتب التنفيذي الوطني قد انعقد يوم الجمعة 2 ماي 2025 وحدد استراتيجية التفاوض والوفد النقابي في المفاوضات.

* محمد

الأخ الطاهر المزي:

نحو مراجعة 35 اتفاقية واستياء من مجلس النوّاب

قال الأخ الطاهر المزي الأمين العام المساعد المسؤول عن قسم القطاع الخاص إن مجمع القطاع يجتمع للمرة الثانية خلال اسبوعين نظرا إلى وجود مستجدات تتمثل في مراسلة وزارة الشؤون الاجتماعية للاتحاد العام التونسي للشغل لتحديد جلسة مفاوضات يوم الجمعة 9 ماي 2025.

وأكد الأخ المزي خلال ترؤس مجمع القطاع الخاص إن الجلسة ستكون منطلقا للمفاوضة الاجتماعية وإن الاتحاد متمسك بالمفاوضة القطاعية وإن الواقع الشغلي يفرض التعديلات في الجوانب الترتيبية كما أن عديد القوانين لم تعد ذات معنى ولا تطبق في أرض الواقع من ذلك مثلا الترقيات والمسار المهني والتسميات وطبيعة الوظائف وغيرها.

وأضاف الاخ الطاهر المزي ان الشريك الاجتماعي تفاعل ايجابيا إلى حد الآن مع مختلف المراسلات وأن أغلب الغرف عبرت عن استعدادها لمراجعة نحو 35 اتفاقية قطاعية.

وعبر الاخ الطاهر المزي عن اسفه لسدّ باب التفاوض بين مجلس النواب والاتحاد العام التونسي للشغل من طرف رئاسة المجلس وهو ما تجسد من خلال عدم الاستماع لرأيه في مجلة الشغل. مؤكدا أن الاتحاد سيجيب عن مختلف النقاط الواردة في الإصلاحات عبر الإعلام وعبر الوثائق الرسمية.

* طارق السعيدي

الأخت سهام بوستة:

الجوانب الترتيبية تستوجب التعديل

قالت الأخت سهام بوستة الأمينة العامة المساعدة المسؤولة عن قسم التكوين والأنشطة الثقافية إن المفاوضات يجب أن تكون ترتيبية نظرا إلى تقادم التشريع الشغليّ. وبيّنت أن المفاوضات تستوجب النظر في مختلف الجوانب الترتيبية. ودعت إلى ضرورة التضامن القطاعي ووحدة الصف النقابي من أجل إنجاح المفاوضات. كما اعتبرت أن المفاوضات حق وأنها ليست منّة من احد وأن التفاوض ضروري وهو البديل الموضوعي عن الاهتزاز الاجتماعي. وشددت على ضرورة الإعداد الجيد للمفاوضات الجماعية.

* طارق السعيدي

الأخ أنور بن قدور :

التضامن القطاعي مهمّ وطرح الأجر المعيشي ضروريّ

أكد الأخ أنور بن قدور الأمين العام المساعد المسؤول عن قسم الدراسات إن الواقع الشغلي يفرض التفاوض حول الجوانب الترتيبية نظرا إلى تأخر القوانين والتشريعات مقارنة بالواقع. وبيّن أن جوانب الصحة والسلامة وجوانب التكوين يجب أن تواكب العصر وأن الوقت حان لطرح مسألة الأجر المعيشي وأن الاجر الحالي لا يلبي حاجيّات العامل لذلك فإن العدالة تستوجب طرح تعديل للأجور بشكل هيكلي يضمن الأجر المعيشي.

ودعا الاخ أنور بن قدور إلى التضامن العمالي القطاعي اي التضامن بين القطاعات خلال عملية التفاوض معتبرا ان على القطاعات إسناد بعضها، مشيرا إلى ان الشركات الكبرى داخل القطاع نفسه يجب أن تتضامن مع بقية القطاع. مؤكدا أهمية وضع خطة إعلامية مُحْكمة من أجل إقناع الرأي العام الوطني بوجاهة مطالب الاتحاد خلال المفاوضات وأضاف أنه من المهمّ أن يكون الرأي العام إلى جانب مطالب العمال المشروعة.

* طارق السعيدي

وقفة احتجاجية في قطاع الفلاحة أمام الوزارة بعد تجاهل الحقوق العمالية وتردي ظروف العمل واستعداد ليوم 12 ماي

يستعد قطاع الفلاحة لتصعيد احتجاجاته، إذ أعلنت الجامعة العامة للفلاحة عن تنظيم وقفة احتجاجية قطاعية أمام وزارة الإشراف يوم الاثنين 12 ماي 2025، وذلك من الساعة العاشرة صباحًا حتى منتصف النهار.

ويأتي هذا التصعيد احتجاجًا على ما وصفته الجامعة بـ «سياسة المماطلة والتسويف المتواصلة» و«ضرب الحقوق المكتسبة والقانونية» و«الانقلاب على الاتفاقات الممضاة وتجاهلها»، بالإضافة إلى «تردّي ظروف العمل».

ودعا المكتب التنفيذي للجامعة العامة للفلاحة كافة العاملين في القطاع إلى «النهوض موحدين متراصي الصفوف دفاعًا عن حقوقهم المشروعة» و«التجند لتنفيذ قرارات هياكله»، مشيدًا بالتحركات الاحتجاجية التي شهدها القطاع في 29 أفريل 2025 الماضي.

كما حثت الجامعة عمال القطاع على «مواصلة نضالهم من أجل تحقيق مطالب القطاع المشروعة» و«الانخراط الواعي والمسؤول في الوقفة الاحتجاجية القطاعية ليوم الإثنين 12 ماي 2025 بكثافة تجسيدًا لوحدة القطاع وتماسكه»، مؤكدة على أن «ما لم يتحقق بالنضال لن يتحقق إلا بمزيد النضال».

في قابس:

اعتصام يواجه تهديدًا أمنيًا بسبب شغورات المدارس

يشهد قطاع التعليم الأساسي في قابس توترًا متصاعدًا، حيث دخل الفرع الجامعي للتعليم الأساسي في اعتصام مفتوح بالمندوبية الجهوية للتربية، احتجاجًا على ما وصفوه بـ«التضييق على الحق النقابي» والمطالبة بتحديد شغورات إدارات المدارس الابتدائية.

وفي تطور لافت، اتهم المحتجون المندوب الجهوي للتربية بالتهديد بالتدخل الأمني لفض الاعتصام، بدلًا من الجلوس إلى طاولة الحوار وتنفيذ المذكرة الصادرة عن وزارة التربية والتعليم. وتصاعدت حدة التوتر بين الطرفين، وسط مخاوف من تداعيات هذا الخلاف على سير العملية التعليمية.

* محمد

جلسة صلحية حول مطالب أعوان الشركة الجهوية لنقل المسافرين ببنزرت

انعقدت جلسة صلحية للنظر في المطالب المهنية ببرقية الاضراب الصادرة عن الاتحاد الجهوي للشغل ببنزرت. وقد تمت الجلسة الصلحية برئاسة السيد والي بنزرت وبحضور المكتب التنفيذي للاتحاد الجهوي للشغل ببنزرت والجامعة العامة للنقل والفرع الجامعي للنقل ببنزرت والنقابة الأساسية للشركة الجهوية لنقل المسافرين ببنزرت وإدارة المؤسسة والتفقدية الجهوية للشغل والمصالحة ببنزرت وبعد الحوار تمّ الاتفاق على جميع المطالب المهنية الأعوان وبالتالي تمّ إلغاء الإضراب المبرمج ليوم أمس الأربعاء 7 ماي 2025.

ماذا عن نقابة التعليم الثانوي بالقيروان الشمالية

تتكون من الاخوة حسونة الشامخي (كاتبا عاما) ويوسف حمامة (كاتبا عاما مساعدا) وخالد عياد (الانخراطات والمالية) وهندة الخميلي (الاعلام والمرأة والشباب العامل) ورشيد الجملي (المشاريع الاجتماعية والشؤون القانونية) وحلمي مطاوع (التكوين النقابي والأنشطة الثقافية) ومحمد الميساوي (الصحة والسلامة المهنية).

نقابة التعليم الثانوي بحفوز

امّا عن نقابة الثانوي بحفوز فهي تتكون من الاخوة: فيصل الصادقي (كاتبا عاما) وشكيب الهلايلي (كاتبا عاما مساعدا) وحمودة السالمي (الانخراطات والمالية) ورياض الكسابي (الإعلام والمرأة) وعادل الزيتوني (المشاريع الاجتماعية والشؤون النقابية) وسنية التاجوري (التكوين النقابي والأنشطة الثقافية) وأسماء بن رباب (الصحة والحماية الاجتماعية).

إلغاء إضراب شركة النقل بالساحل بعد التوصل إلى اتفاق حول الحقوق والمستحقات المالية

أعلنت الجامعة العامة للنقل عن إلغاء الإضراب الذي كان مقررًا ليوميْ الأربعاء والخميس 7 و 8 ماي 2025 في شركة النقل بالساحل، وذلك بعد التوصل إلى اتفاق مع إدارة الشركة بحضور ممثل عن وزارة النقل وممثلين عن النقابات الأساسية.

وانعقدت جلسة عمل يوم الإثنين 5 ماي 2025 بمقر الورشة المركزية بسيدي عبد الحميد بسوسة، برئاسة الرئيس المدير العام للشركة، لمتابعة مآلات الجلسة المنعقدة سابقًا بوزارة الشؤون الاجتماعية.

وتمّ خلال الجلسة تسوية وضعية بعض الأعضاء النقابيين، مع مواصلة النظر في وضعية الآخرين وفق الإجراءات القانونية المعمول بها. كما تم الاتفاق على عقد جلستي عمل خلال شهر ماي الجاري، للنظر في تطبيق الفصلين 15 و 32 من النظام الأساسي الخاص بالشركة. وتعهدت الإدارة بصرف المستحقات المالية المتخلدة للأعوان، بما في ذلك وصولات الأكل والإعانات المدرسية، قبل نهاية شهر ماي.

وبناءً على هذه التطورات الإيجابية، قرر الطرف النقابي إلغاء الإضراب.

في جامعة النقل

الوضع الاجتماعي والمادي المتأزم وإضراب يومي 21 و22 ماي...

اتفقت النقابات الأساسية لشركة نقل تونس (TRANSTU) المجتمعين بدار الاتحاد العام التونسي للشغل، على انّ الأوضاع تستدعي قرارا إذ وبعد تسجيل جملة من التجاوزات الخطيرة والانتهاكات التي طالت حقوق الأعوان والمرفق العمومي على حدّ سواء، وبعد تدارس للوضع العام بالشركة وخاصة النقاط التالية:

الأسطول وجاهزيته والنقص الفادح في قطاع الغيار والانتدابات نظرا للنقص الفادح في الموارد البشرية والتصنيف والمناظرات الداخلية والتعاونية ومتخلدات لباس الشغل والقروض الاجتماعية والسلف المرضية والترفيع في سلفة الأعياد وتسوية الوضعية مع الصندوق الوطني للتقاعد والحيطة الاجتماعية وسحب منحتي الالزام والكيلومترية على كافة الاطارات والخدمات الطبية وتثبيت رؤساء المصالح ورؤساء المكاتب والنقل التعسفية والصحة والسلامة المهنية والفصل 15 الخاص بالتحفيز وتفعيل الفصل 32.

وفي صورة عدم الاستجابة لمطالبنا فإننا نقرر الدخول في اضراب حضوري يومي الاربعاء 21 والخميس 22 ماي 2025.

* رمزي

هيئة قطاعية جهوية للصحة في جندوبة

انعقدت بدار الاتحاد الجهوي للشغل بجندوبة الهيئة القطاعية الجهوية للصحة بحضور الجامعة العامة للصحة ممثلة في الأخ حسن المازني الكاتب العام للجامعة العامة للصحة وحضور الأخوين حسين المازني وجلول البلالي أعضاء الاتحاد الجهوي والأخوات والإخوة عن الفرع الجامعي للصحة والنقابات الأساسية.

تم خلال هذه الهيئة تدارس وضع القطاع بالجهة والتباحث حول بعض الاشكاليات منها استئناف جلسات التفاوض حول القانون الأساسي وتعطل صرف منح العمل الاجتماعي.

وزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري
المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بمدنين

إعلان طلب عروض عدد 2025/12
عبر منظومة الشراءات العمومية على الخط تونيبس (TUNEPS)

في إطار البرنامج الوطني لأشغال المحافظة على المياه والتربة لسنة 2025 تعتزم المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بمدنين الاعلان عن طلب عروض عدد 2025/12 للقيام بأشغال للمحافظة على المياه والتربة عبر منظومة الشراءات العمومية على الخط بتونيبس (TUNEPS) والمتمثل في إحداث واصلاح وإعادة تهيئة 700 هك من الجسور والطوابي الميكانيكية واحداث 12 منشأة حماية وتغذية المائدة بمعتمديات مدنين الجنوبية وجرجيس وبن قردان وبني خداش في قسطين مستقلين كالتالي:

* القسط عدد 01: مشروع احداث واصلاح واعادة تهيئة 700هك من الجسور والطوابي الميكانيكية بمعتمديات مدنين الجنوبية وجرجيس وبن قردان.

* القسط عدد 02: مشروع احداث 09* منشآت وتغذية المائدة المائية و03 سنابل حماية بمعتمدية بني خداش.

يمكن المشاركة في طلب العروض الحالي في إطار فردي او مجمّع للمقاولات المختصة والتي تتوفر فيها كل الضمانات المهنية والفنية والمالية اللازمة لانجاز الاشغال موضوع طلب العروض.

في صورة المشاركة في القسط عدد 1 و/ أو القسط عدد 2 يجب على المقاول أو الشركة ان تكون متحصلة على كراس الشروط المتعلّق بضبط الشروط التي تؤهّل مقاولات اشغال المحافظة على المياه والتربة للمشاركة في انجاز الصفقات العمومية (طبقا لما جاء بالرائد الرسمي للجمهورية التونسية عدد 36 بتاريخ 2025/5/2 صنف 3 فما فوق والمسجلين بمنظومة الشراء العمومي على الخط TUNEPS

يمكن للمشاركين المحتملين الراغبين في المشاركة سحب كراسات الشروط لطلب العروض وجوبا عبر منظومة الشراء العمومي على الخط www.tuneps.tn وفقا لدليل الاجراءات المعد من طرف الهيئة العليا للطلب العمومي.

توجه الوثائق الادارية والمالية المنصوص عليها بالفصل 9 من كراس الشروط الى المشتري العمومي عبر منظومة الشراء على الخط تونيبس في حين يوجه الضمان الوقتي الخاص بكل قسط (2000 دينار للقسط عدد 1 و4000 دينار للقسط عدد 2) والمنصوص عليه بالفصل 13 من كراس الشروط ويكون صالحا لمدة 120 يوما ابتداء من اليوم الموالي للتاريخ الاقصى لقبول العروض والسجل الوطني للمؤسسات وباقي العرض الفني ان وجد (في صورة تجاوز حجم العرض للطاقة القصوى المسموح بها عبر منظومة تونيبس (MO 25) في ظرف مغلق عن طريق البريد مضمون الوصول او عن طريق البريد السريع او تسلم مباشرة الى مكتب الضبط المركزي للمندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بمدنين مقابل وصل ايداع بالعنوان التالي(شارع 02 ماي 1966 4119 مدنين) وتحمل عبارة «لا يفتح طلب عروض عدد 2025/12 لانجاز اشغال المحافظة على المياه والتربة ضمن البرنامج الوطني لسنة 2025 بولاية مدنين»

يكون التاريخ الاقصى لقبول العروض يوم 2025/06/12 على الساعة العاشرة صباحا (يقع اعتبار ختم مكتب الضبط المركزي للمندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بمدنين) كل عرض يصل بعد الأجل المحدد يعتبر ملغى

فتح العروض يكون في حصة علنية يوم 2025/06/12 على الساعة العاشرة ونصف صباحا 10,30 بقاعة الاجتماعات بالمندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بمدنين.

كل عرض يصل اويسلم بعد الأجل المحدد او ينقصه الضمان المالي الوقتي الاصلي يتم اعتباره ملغى

كل عرض يرد خارج منظومة الشراء العمومي tuneps يتم اعتباره ملغى

تبقى العروض صالحة لمدة 120 يوما ابتداء من اليوم الموالي لآخر اجل لقبول العروض.

الأخ فتحي الرويسي الكاتب العام للجامعة العامة لموظفي وزارة التربية

لنا اتفاقيات قديمة لم يتم تفعيلها رغم حلول آجال تنفيذها واتخاذ القرار المناسب...

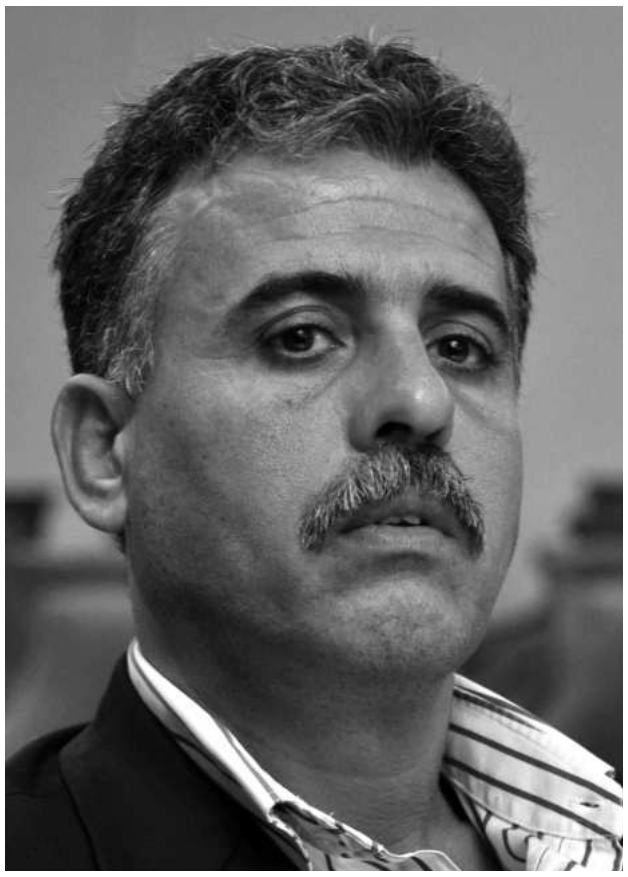

* حوار رمزي الجباري

كيف هي طبيعة العلاقة القائمة بين هياكل وزارة التربية والجامعة العامة لموظفي الوزارة السؤال جائز خاصّة في مثل هذا الوقت من السنة الدراسية بما أنّ الوزارة أدارت ظهرها للعديد من الأطراف الأخرى التي لها علاقة بها ورفضت فتح باب الحوار معها كما أنّها لم تطبّق ولم تلتزم بما كانت أمضت عليه.

في هذا الحوار الخاص بـ «الشعب» الأخ فتحي الرويسي الكاتب العام للجامعة العامة لموظفي وزارة التربية يضع النقاط على الحروف حول العديد من المسائل والملفات والنقاط التي ظلت هكذا فبدأنا الحوار كما يلي...

*** أخ فتحي، من أين يمكن أن نبدأ؟**

ـ الأكيد أنّ عديد النقاط تستوجب التوقّف أمامها في علاقة بمطالبنا وحوارنا مع وزارة التربية.

*** هل ثمّة حوار مفتوح مع الوزارة؟**

ـ طبعا، كل ملفاتنا هامة وحوارنا مع وزارة التربية يفسح المجال للحديث فيها ويفتح الأبواب لإيجاد حلول للنقاط العالقة.

*** ماهي مشاكل قطاع موظفي وزارة التربية؟**

ـ في البدء، لابدّ من التأكيد أنّ للقطاع اتفاقيات قديمة لم يتم تفعيلها رغم حلول آجال تنفيذها، وهي مصنفة ضمن اتفاقية 6 فيفري التي تمّ تجاوزها والتغاضي عنها، وهي طبعا في علاقة بمطالب مالية، نحن ولتسهيل عمل كل الأطراف عقدنا سلسلة من الجلسات مع هياكل الوزارة ركزنا خلالها على الجوانب الترتيبية التي تخصّ أساسا ادخال بعض التنقيحات في النظام الأساسي بنيّة واضحة لتنفيذ أمر.

*** هل هذا يعني التنازل عن الجانب المالي لمطالب القطاع أم ماذا؟**

ـ لا، أنا لم أقل هذا وانما غاية ما في الأمر انّ هذه النقاط الترتيبية لها ارتباط وثيق بمدى تفاعل رئاسة الحكومة وتجاوب وزارة التربية مع مطالبنا.

*** قالت بعض الاطراف انّ الاتجاه يسير إلى عقد هيئة ادارية للقطاع ربما لاتخاذ قرار نضالي لتحقيق المطالب فهل هناك توجه نحو تحديد موعدها قريبا؟**

ـ لا أنفي نيتنا في عقد هيئة ادارية قريبة، إلاّ انّ ذلك يبقى مرتبطا أساسا بمدى التجاوب مع مطالبنا وتنفيذها امّا اذا حصل تلكؤ وهو ما لا نريده فإننا سنترك مهمة اختيار التوجه النضالي للهيئة الادارية والقطاع مستعد ايما استعدادا لذلك.

*** الأمور تتجّه لعقد هيئة إدارية لمزيد التشاور**

*** لنضع السيناريو الاقرب وهو عدم إلتزام الوزارة بما تعهدت به، فكيف ستكون الأمور؟**

ـ الواضح والجلي انّ كل هياكلنا وضعت نصب أعينها مدى تجاوب الوزارة مع مطالبها فإذا كان التجاوب دون فعل فانّ ذلك سيؤدي حتما إلى اتخاذ خطوة أخرى، امّا الهيئة الادارية فستكون حتما سلطة قرار لاتخاذ القرار النهائي طبعا بعد التشاور مع كل ممثلي القطاع.

*** أخ فتحي هل تنفي النقص الفادح الحاصل في عدد موظفي الوزارة؟**

ـ في علاقة بالموارد البشرية النقائص موجودة حتما، والشغورات كثيرة والاشكاليات الحاصلة في الانتدابات هي بالاساس موجودة فيما يسمى عندنا بملف التسويات إذ تتعمد الوزارة عدم القيام بإنتدابات جديدة وانما تسعى دائما إلى تسويات ملفات من هم موجودين في اماكن اخرى بأن تلحقهم بالقطاع والحال اننا نحتاج إلى انتدابات حقيقية لموظفي A2 وA4 بعيدا عن توفير حلول من العاملين في الحضائر نحن بشكل من لاشكال نرفض تواصل الاعتماد على جماعة الحضائر بل قطاعنا يحتاج إلى مختصين في العمل الاداري.

*** ألا يمثل هذا الرفض اشكالا قد يكون عائقا او سببا في عدم تنفيذ ما تمّ الاتفاق فيه خلال جلسات عمل سابقة؟**

ـ نحن ندفع اساسا إلى ترسيم الاعوان الوقتيين للسلك المشترك في الوزارة، بما اننا نعلم انه تم ترسيم الاعوان الوقتيين في عدد من الوزارات الاخرى.

*** ضرب الحق النقابي والتنكر للاتفاقات السابقة ألا يمثل حاجزا للانفلات ربما في المواقف؟**

ـ نحن في القطاع ندافع على الحق النقابي والمفاوضة الجماعية.

*** بأي حال تمّ الاحتفال بعيد الشغل لسنة 2025؟**

ـ هو حدث مهم في حياة العاملين بالفكر والساعد، اكدت فيه كل الاطراف تمسكها بمنظمتهم كممثل لهم وهذا مهم باعتقادي في ظلّ الحملة التي تعرض لها الاتحاد ورجاله وقياداته.

*** ملفنا الأهم هو التسريع بإصدار نتائج الترقيات بعنوان سنة 2024**

*** هل ثمة ملفات أخرى مهمة تنتظرون تنفيذها؟**

ـ طبعا، نحن لنا ملف مهم واهميته تكمن في التسريع بإصدار نتائج الترقيات بعنوان سنة 2024.

*** ثمّ ماذا؟**

ـ نحن ندافع على أحقية القطاع في ان يكون فاعلا في مشهد وزارة التربية.

*** وحتى نلتقي مرة أخرى؟**

ـ الشكر الموصول لكل الذين يؤمنون انّ العمل النقابي جزءا من عقيدتهم الانسانية لذلك حافظوا على الأمانة، كما اعيد القول اننا نعمل من أجل هدف واحد بعيدا عن الكلامات والسلامات ورسائلي واضحة للجميع.

إحالة الأخ وليد المرداسي النقابي في قطاع العدلية بأريانة على مجلس التأديب

علمنا أن عضو الفرع الجامعي لقطاع العدلية بأريانة الأخ وليد المرداسي تم إعلامه بأنه أحيل على مجلس التأديب ليوم 22 ماي 2025 الجاري ملتحقا بذلك بزميليه عضويْ الفرع الجامعي نبيل عروة وعبد الحق البوزيدي المحالين أيضا في اليوم نفسه، بعد أن تم التحقيق معهم في وقت سابق لدى مصالح التفقدية العامة لوزارة العدل إثر منع الطرف الإداري لاجتماع عام قانوني بمحكمة أريانة في فيفري الفارط بدعوة من الاتحاد الجهوي للشغل بأريانة وبحضور الجامعة العامة لأعوان العدلية.

وكنا أبرزنا أن هذه الاحالة تأتي في إطار سلسلة من التضييقات والانتهاكات على الحق النقابي طالت المسؤولين النقابيين بالقطاع ومنها عزل الكاتب العام للجامعة الأخ هيثم المحجوبي والإيقاف عن العمل لمدة ستة أشهر لعضو الاتحاد الجهوي بأريانة كمال الغيلوفي وعضو الفرع الجامعي بصفاقس ابراهيم شلفوح، فضلا عن عشرات النُّقل التعسفية والعقوبات التي طالت أعوان القطاع.

* صبري الزغيدي

في ديوان الأراضي الدولية

إيقافات متتالية وتقصير وتداعيات منتظرة

نظم أعوان ديوان الأراضي الدولية وقفة احتجاجية بتونس إثر تتالي الايقافات في الديوان من بينهم ثلاثة مديرين عامين ومديرين بمركبات فلاحية وموظفين من بينهم موظفة حامل اضطرت الى وضع حملها وهي في السجن وتزايدت التخوفات من تحمل المسؤولية الإدارية إثر الإيقافات المتتالية لعدد من أعوان وإطارات ديوان الأراضي الدولية من مختلف الأصناف والأعمار والأجناس والوضعيات مباشرين ومتقاعدين، والتي بلغ بعضها حدود 06 أشهر من الإيقاف.

وحيث أن جل الاتهامات المنسوبة للموظفين الموقوفين تتعلق بشبهات ارتكاب أخطاء تصرف فنية وإدارية ناتجة بالأساس عن تقصير من إدارة الديوان في ضبط وتوفير وثائق التصرف الضرورية لتسيير المؤسسة التي نصت عليها الأوامر والقوانين المنظمة لكيفية ممارسة الإشراف على المنشآت والمؤسسات العمومية، كما أقرت بذلك تقارير مختلف هيئات الرقابة.

وجاء في العريضة أن هذه الإيقافات والاتهامات لها تداعيات وانعكاسات سلبية على الحالة الصحية والنفسية والمادية للأعوان وعلى أفراد عائلاتهم وزملائهم، نذكر منها على سبيل الذكر لا الحصر:

- متصرف بوحدة فلاحية تم إيقافه بسبب تهمة ارتكاب خطأ إجرائي بسيط لمدة تناهز ثلاثة أشهر، فقد خلالها صوته وخرج من السجن أبكم.
- موظفة بمركز الدواجن بالنفيضة، وضعت رضيعها داخل السجن وهي قيد الإيقاف.
- بعض الموقوفين من كبار السن في حالة صحية صعبة ويعانون من أمراض مزمنة.
- بعض الموقوفين هم العائلون الوحيدون لأسرهم، وقد تسبب عدم صرف أجورهم في مشاكل مادية واجتماعية كبيرة لأفراد عائلاتهم.

وحيث أنه كما يقال أن المستقبل هو ثمرة ما تم استثماره في الحاضر، وأن العدل وحسن التدبير والتراتيب المحفوظة من أسباب نمو الأموال والأنفس والثمرات، وطالب أعوان وإطارات الديوان التدخل من أجل وضع حد لهذا المناخ المنذر بخراب المؤسسة والذي تطغى عليه مشاعر الخوف والقلق والرعب، وفتح المجال الإقتراح الحلول التصحيحية المناسبة وتدعيم الحوكمة، وتسخير كل الإمكانيات نحو محاربة الفساد وليس ما يمثله الفساد، وفعل الشيء وليس ما يمثله الشيء، وفي هذا السياق تمت المطالبة بالإفراج عن جميع الموقوفين ومواصلة صرف أجورهم مع استكمال التحقيقات اللازمة والقيام بالإجراءات التحفظية في الغرض.

كما تمت المطالبة بتطوير وسائل التصرف والاستخدام الاقتصادي والكفء للموارد واقتراح الحلول التصحيحية المناسبة، وتطوير نظام الرقابة الداخلية والمساهمة في تقييم إدارة المخاطر والحماية منها وقياس كفاءة استخدام الموارد المتاحة وتقييم الأداء والفاعلية، وذلك من خلال الإسراع في ضبط مختلف الإجراءات وتوفير الوثائق المنظمة للعمل، وفقا لما ينص عليه الفصل 7 من النظام الأساسي والمتمثلة في جداول تصنيف وضبط الخطط الهيكل التنظيمي، قانون الإطار، بطاقات الوصف الوظيفي الأدلة الإجرائية برامج التكوين لتنمية قدرات ومهارات الأعوان والعملة وفقا لما تقتضيه الخطط والأعمال المناطة بعهدتهم.

* غسان

في مؤسسات التعليم العالي بمدنين

تراجع عن اتفاق سبق زيارة الوزير

استقبلت ولايتا مدنين وقابس لاستقبال وزير التعليم العالي والبحث العلمي يوم الثلاثاء 6 ماي 2025 ، وسط أجواء متوترة بسبب استياء الهياكل النقابية الممثلة لمختلف أسلاك التعليم العالي بجهة مدنين.

فبعد أسبوعين من الجلسة الصلحية التي عُقدت بإشراف والي مدنين على خلفية برقية الإضراب الملغاة، فوجئ الاتحاد الجهوي للشغل بمدنين بجدول أعمال زيارة الوزير الذي تجاهل بشكل كامل ما تمّ الاتفاق عليه خلال الجلسة الصلحية، والاستحقاقات الجهوية المعطلة والمضمنة في محاضر جلسات سابقة.

وعبرت الهياكل النقابية عن استغرابها من عدم برمجة لقاء في مقر الولاية يجمع كافة الأطراف المتداخلة في القطاع، بما في ذلك الطرف النقابي، لتنفيذ مخرجات الجلسة الصلحية.

كما تساءلت عن مدى جدية إدارة جامعة قابس في تنفيذ ما تمّ الاتفاق بشأنه.

واعتبرت النقابات هذا التجاهل تواصلًا لسياسة التهميش والتجاهل التي عانت منها الجهة طيلة السنوات الفارطة.

ورفضًا لهذه الطريقة في التعامل، أعلنت الهياكل النقابية حمل الشارة الحمراء في كافة المؤسسات التابعة لوزارة التعليم العالي بجهة مدنين.

ويأتي هذا التصعيد إلى إمكانية العودة إلى خيار الإضراب في حال عدم استجابة الوزارة للمطالب المشروعة للجهة.

لطفي الماكني

بعد زيارة المديرة العامة للمنظمة الدولية للهجرة

سياسة الأمر الواقع المفروضة من الدول الأوروبية ومراجعة إتفاقية الشراكة

إلى أي مدى يمكن للمنظمة الدولية للهجرة أن تغير معادلات الهجرة غير النظامية خاصة من الجانب الأوروبي المتمترس خلف مواقفه وتصوراته للحلول التي تعطى الأولوية لمصالح حكومات أقصى اليمين التي ترى في هذا الملف ورقة انتخابية لابد من استثمارها وتوظيفها لاستمرارها في الحكم. كما أنها ونقصد الحكومات الأوروبية تغيب كل المقاربات الاخرى التي تعتبر الهجرة غير النظامية وليدة السياسات النيولبرالية المفقرة لشعوب الجنوب لصالح رفاه شعوب الشمال بعد عقود من الاستعمار واستنزاف خياراتها ومقدراتها ثم أغلقت أبواب الفضاء الأوروبي امامها من خلال ترسانة القوانين المجرمة لاي محاولة للبحث عن فرص افضل للعيش متجاهلة ما تضمنته المواثيق الدولية من حرية التنقل للاشخاص والتي كثيرا ما كانت أول الشعارات المرفوعة زمن تضاد قطبي التحالفات في العالم.

اذ لا يمكن عزل الزيارة التي قامت بها المديرة العامة للمنظمة الدولية للهجرة إلى تونس عن ذلك الاطار الذي ذكرناه وقد كان لها لقاء مع رئيس الجمهورية ووزيري الخارجية والداخلية حيث استمعت مجددا الى موقف تونس الرافض إلى أن تكون تونس أرض استقبال أو عبور للمهاجرين غير النظاميين من دول جنوب الصحراء الذين هم بدورهم ضحايا للسياسات النيولبرالية وهيمنة قوى تسعى لاستدامة الأوضاع خدمة لمصالح لوبيات إقليمية ودولية تريد فرض أجندة على حساب دول جنوب المتوسط وهو ما يفرض على المنظمة الدولية للهجرة مزيد دعم رحلات العودة الطوعية للمهاجرين غير النظاميين باتجاه بلدانهم الاصلية وتخصيص الاعتمادات المالية اللازمة ولأن ضمان تواتر الرحلات الجوية مكلف ولن تقدر عليه أي دولة بمفردها وهنا تأتي المقارنات بين ما تضعه المنظمة الدولية للهجرة من موازنات على ذمة الدول الأوروبية لتنفيذ الترحيل القسري المفروض على الأجانب المقيمين على أراضيها بصيغ غير قانونية وما تمنحه للعودة الطوعية للمهاجرين غير النظاميين من دول جنوب الصحراء.

أصبح من الواضح ان ضغط الدول الاوروبية حتى على المنظمات الدولية غير خاف حتى تضع الجميع أمام خياراتها دون الاستماع الى المقاربات الاخرى الداعية إلى وضع برامج للهجرة المنظمة لتنقل اليد العاملة الى الفضاء الأوروبي بعيدا عن غلق الحدود والبحث عن تركيز مراكز ايواء خارج حدود الاتحاد الاوروبي كما هو الحال بالنسبة لألبانيا حيث قبلت مراكز ايواء ايطالية وأوغندا التي حذت مثلها في قبول ما طلبته بريطانيا لاستقبال مهاجرين غير النظاميين ويفهم من كل ذلك ان الدول الاوروبية هي التي تفرض تصوراتها بخصوص ملف الهجرة غير النظامية دون ان تكون ملزمة بمواقف المفوضية الاوروبية ولا المنظمة الدولية للهجرة وهما في الغالب متماهيان بدرجة كبيرة مع السياسات المتبعة من حكومات أقصى اليمين في أوروبا بعدم إلزامها بتطبيق عديد المواثيق والعهود الدولية تحت مسميات مرتبطة بالدواعي الامنية والتوازنات الإقتصادية والاجتماعية وحماية الخصوصيات الثقافية.

ولا يمكن كذلك وفي خضم ما هو حاصل على أرض الواقع وإصرار الحكومات الاوروبية على فرض «خياراتها الا المطالبة بمراجعة مختلف الاتفاقيات الممضاة في فترات سابقة تعود إلى ما قبل 2011 وبعدها بسنوات واولها اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الاوروبي وهو ما اكد عليه اغلب الخبراء والمختصين ان كانوا في المجالات الاقتصادية او العلاقات الدولية.

وزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري

المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بمدنين

إعلان طلب عروض عدد 2025/14 (إجراءات المبسطة)

أشغال تهيئة مقر المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بمدنين وخلايا الإرشاد الفلاحي ومقر الورشة الرئيسية

في نطاق تنفيذ البرنامج الوطني لميزانية 2025، تعتزم المندوبية الإعلان عن طلب عروض عدد 2025/14 المتمثّل في أشغال تهيئة مقر المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بمدنين وخلايا الإرشاد الفلاحي ومقر الورشة الرئيسية في 03 أقساط:

* **قسط عدد 01:** تهيئة مقر المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بمدنين ومقر الورشة الرئيسية
* **قسط عدد 02:** تهيئة خلايا الإرشاد الفلاحي (جرجيس ـ ميدون ـ حومة السوق)
* **قسط عدد 03:** تهيئة خلايا الإرشاد الفلاحي (مدنين ـ سيدي مخلوف ـ بني خداش).

فعلى الراغبين في المشاركة والذين تتوفر لديهم رخصة تعاطي المهنة (ب 0 ـ صنف 2 أو أكثر) سحب كراس الشروط الادارية والفنية والمالية عبر منظومة الشراء العمومي على الخط «تونيبس» ولمزيد الاستفسار حول عملية التسجيل والنفاذ إلى منظومة «تونيبس» يمكن الاتصال بوحدة الشراء العمومي على الخط بالهيئة العليا للطلب العمومي التابعة لرئاسة الحكومة على الرقم 70130340.

يتم تقديم العروض المالية والادارية والفنية وجوبا في مرحلة واحدة عبر منظومة الشراء على الخط تونيبس www.tuneps.tn بإستثناء وثيقتي الضمان الوقتي والسجل الوطني للمؤسسات اللتين ترسلان عن طريق البريد مضمون الوصول او عن طريق البريد السريع او تسلم مباشرة إلى مكتب الضبط المركزي بالمندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بمدنين مقابل وصل ايداع، وتحمل هذه الظروف عبارة **«لا يفتح «تكملة» طلب العروض عدد 2025/14 أشغال تهيئة مقر المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بمدنين وخلايا الارشاد الفلاحي ومقر الورشة الرئيسية»**.

وذلك في أجل لا يتجاوز يوم فتح العروض المقرر يوم 2025/05/29 على الساعة العاشرة صباحا. حدد مبلغ الضمان الوقتي للأشغال ب: 1000 دينار لكل قسط على حدة

تفتح العروض في جلسة علنية بحضور المشاركين في يوم 2025/05/29 على الساعة 10,30 صباحا بقاعة الاجتماعات بالمندوبية.

تُقصى كل العروض التي لا تشتمل على الضمان الوقتي او الواردة أو المسلمة بعد آخر أجل لتقديم العروض.

يُقصى كل عرض لم يرد عن طريق منظومة الشراء العمومي على الخط **TUNEPS**

يبقى العرض صالحا لمدة 120 يوما ابتداءً من اليوم الموالي لآخر أجل لقبول العروض.

نسبة التضخم في تونس تواصل ارتفاع الأسعار ب7،3 ٪

سجلت نسبة التضخم في تونس، خلال شهر أفريل 2025، تراجعًا إلى 5.6 % بعد أن كانت 5.9 % في شهر مارس، مقابل تواصل ارتفاع الأسعار عند الاستهلاك، وفق بيانات المعهد الوطني للإحصاء.

وذكر المعهد الوطني للإحصاء، في تقريره حول مؤشر أسعار الاستهلاك العائلي لشهر أفريل 2025، أنّه باحتساب الانزلاق السنوي ارتفعت أسعار المواد الغذائية بنسبة 7.3 %. وأوضح أنّ ذلك يعود بالأساس إلى ارتفاع أسعار الخضر الطازجة بنسبة 24.3 % وأسعار الغلال الطازجة بنسبة 19.2 % وأسعار لحم الضأن بنسبة 18.8 % وأسعار الأسماك الطازجة بنسبة 10.6 % مقابل تراجع أسعار الزيوت الغذائية بنسبة 20.9 %.

كما شهدت أسعار المواد المصنعة لشهر أفريل 2025 ارتفاعًا بنسبة 5.2 % باحتساب الانزلاق السنوي، وفق معهد الإحصاء الذي أرجع ذلك بالأساس إلى ارتفاع أسعار الملابس والاحذية بنسبة 9.5 % وأسعار مواد التنظيف بنسبة 4.7 %.

في ذات السياق شهدت أسعار الخدمات ارتفاعًا بنسبة 4.7 %، ويعود ذلك بالأساس إلى ارتفاع أسعار خدمات المطاعم والمقاهي والنزل بنسبة 11.5 %.

وبحساب التغير الشهري، شهد مؤشر أسعار الاستهلاك العائلي ارتفاعًا بنسبة 0.6 % خلال شهر أفريل 2025 مقابل 0.9 % في شهر مارس

وأرجع معهد الإحصاء ذلك بالأساس إلى ارتفاع أسعار الملابس والأحذية تزامنًا مع انتهاء فترة التخفيضات الشتوية الموسمية، حيث ارتفعت أسعار الملابس بنسبة 4.2 % وأسعار الأحذية بنسبة 4.9 %.

في المقابل شهدت أسعار المواد الغذائية والمشروبات استقرارًا خلال شهر أفريل 2025، ويعود ذلك من ناحية إلى تراجع أسعار البيض بنسبة 2.9 % وأسعار الخضر الطازجة بنسبة 1.1 % وأسعار الدواجن بنسبة 0.3 % ومن ناحية أخرى إلى ارتفاع أسعار لحم الضأن بنسبة 1.9 % وأسعار لحم البقر بنسبة 0.7 % وأسعار الغلال الطازجة بنسبة 0.7 %.

وأفاد المعهد الوطني للإحصاء، في تقريره، أنّ التضخم الضمني لشهر أفريل 2025، أي التضخم دون احتساب الطاقة والتغذية، قد سجّل تراجعًا إلى مستوى 5.5 % بعد أن كان في حدود 5.7 % في شهر مارس 2025. كما شهدت أسعار المواد الحرة ارتفاعًا بنسبة 6.8 % مقابل 7.1 % بالنسبة إلى المواد المؤطرة، مع العلم أن نسبة الانزلاق السنوي للمواد الغذائية الحرة بلغت 8.2 % مقابل 1.1 % بالنسبة إلى المواد الغذائية المؤطرة.

أسعار السلع الغذائية العالمية في تصاعد يومي ّ!

قالت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (الفاو)، إن أسعار السلع الغذائية العالمية ارتفعت في أفريل مدفوعة بزيادة أسعار الحبوب واللحوم ومنتجات الألبان، والتي محت أثر انخفاض أسعار السكر والزيوت النباتية.

وزاد مؤشر الفاو، الذي يتابع شهريا تغير أسعار السلع الغذائية الأكثر تداولا على مستوى العالم، واحدا بالمئة في المتوسط إلى 128.3 نقطة في أفريل الفارط مقارنة مع تقديرات مارس عند 127.1 نقطة.

كما ارتفع 7.6 بالمئة مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي، لكنه أقل 19.9 بالمئة عن مارس 2022 عندما وصل المؤشر لذروة بعد اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية.

وقالت الفاو إن مؤشرها لأسعار الحبوب ارتفع 1.2 بالمئة مقارنة بمارس إذ زادت أسعار القمح نتيجة لانخفاض صادرات روسيا، وكذلك الأرزّ بسبب ارتفاع الطلب وتراجع مخزونات الذرة في الولايات المتحدة.

وأضافت "أثرت تقلبات العملات على تحركات الأسعار في الأسواق العالمية، بينما زادت الرسوم الجمركية من حالة الضبابية في الأسواق".

ورغم ارتفاعه في أفريل تراجع مؤشر أسعار الحبوب 0.5 بالمئة على أساس سنوي.

وارتفع مؤشر الفاو لأسعار اللحوم 3.2 بالمئة الشهر الماضي جراء الطلب القوي على واردات لحوم الأبقار.

وصعد مؤشر أسعار منتجات الألبان 2.4 بالمئة في أفريل الفارط وقفز 22.9 بالمئة مقارنة بالعام الماضي، إذ بلغت أسعار الزبدة مستويات قياسية مرتفعة بسبب انخفاض المخزونات في أوروبا.

وفي المقابل انخفض مؤشر الفاو لأسعار الخضراوات 2.3 بالمئة الشهر الماضي بسبب التراجع الحاد في أسعار زيت النخيل، كما هبط مؤشر أسعار السكر 3.5 بالمئة بسبب الضبابية الاقتصادية العالمية.

وفي تقرير منفصل عن الحبوب، أبقت الفاو تقديراتها لإنتاج القمح عالميا في 2025 دون تغيير عند 795 مليون طن، وهو مستوى مماثل للعام الماضي.

وخفضت الفاو تقديراتها لإنتاج الحبوب العالمي العام الماضي بشكل طفيف، لتصل إلى 2.848 مليار طن مقارنة بنحو 2.849 مليار طن في السابق.

رئيس منظمة إرشاد المستهلك لـ «الشعب»

يجب على الجهات الرسمية تحديد هوامش الربح بعد أن تراجعت أسعار البترول

* لطفي الماكني

هل لتراجع أسعار البترول في الأسواق العالمية تأثير مباشر على «بورصة» أثمان البضائع والمنتوجات عندنا هذا السؤال بات مطروحا في الفترة الأخيرة أملا في أن يتنفس المستهلك التونسي الصعداء من مراطون لا يعرف التوقف من تصاعد أسعار أغلب السلع مهما كانت المعطيات ان كانت داخلية أو خارجية وهذا ما فسره لـ «الشعب» لطفي الرياحي رئيس منظمة ارشاد المستهلك حين أكد أن انخفاض سعر برميل النفط لن يكون له أي انعكاس مباشر وخاصة ايجابي على تسعيرة المنتوجات في أسواقنا.

وأرجع غياب التأثير الإيجابي إلى أن التسعيرة يتحكم فيها الصناعيون وكلّ من له علاقة بعملية المنتوج في مراحلها المختلفة وهم لا يعطون أهمية لهذا المعطى الهام لأنهم يحرصون على هامش ربح يحافظون عليه حتى ان انحصرت التكلفة دون ما كان متوقعا لها مسبقا.

ليس من المعقول تواصل ارتفاع أثمان الخرفان

*** المطلوب تدخل الهياكل الرسمية**

ووضّح محدثنا ان المتعارف عليه بأغلب بلدان العالم ان تراجع التكلفة يترتب عنه آليا انخفاض في الاسعار لكن هذا ما لا يحصل عندنا ولابد من تدخل الجهات المسؤولة من أجل هيكلة سعر المنتوجات باعتبار ان اغلبها تعتمد في تسعيرتها على تكلفة المواد البترولية وبالتالي فإن هناك انخفاض في المصاريف من المفترض ان ينعكس إيجابيا ويلمسه المواطن عند ذهابه الى الأسواق لإقتناء حاجياته وعلى هذا الاساس نقترح «كمنظمة ارشاد المستهلك» تفعيل عديد الآليات حتى لا يبقى المواطن لوحده يتحمّل تبعات صعود ونزول أسعار المواد الأولية في الاسواق العالمية.

*** ضبط هامش الربح**

من جهة أخرى في علاقة ببورصة علوش العيد دعا لطفي الرياحي الى ضرورة ضبط هامش الربح وعدم تركه دون تسقيف لأن الاغلبية تبحث دائما على الربح دون مراعاة الظروف الصعبة لجميع فئات المجتمع واستغرب في الوقت نفسه من تواصل النسق التصاعدي للحوم الحمراء أساسا العلّوش منها رغم تراجع اثمان الاعلاف مقارنة بالسنوات الفارطة وهي التي كانت تعلة فترة انحباس الأمطار لانفلات أسعار الخرفان وبالتالي فإننا نتساءل لماذا استمرت الاسعار في صعودها في حين جاء موسم الشتاء بأمطار أنعشت الزرع وأشبعت الحيوان وتوفرت الأعلاف بأثمان معقولة وهذا ما نلاحظه من خلال المقارنة بين الموسم الحالي والمواسم السابقة.

وأضاف الرياحي أن المفارقة الحاصلة اليوم كون أسعار اللحوم الحمراء تباع بأسعار وكأن الأعلاف بقيت في مستوى أثمان السنوات الماضية أي أن هامش الربح ازداد لكن على حساب المستهلك التونسي الذي أصبح غير قادر على شراء «علوش العيد» إذا ما استمرت المعادلة دون تغيير أي عدم تجديد هامش الربح من قبل الدولة.

* إعداد رمزي الجباري/عدسة منتصر العكرمي

بعد أيام على إنتهاء شهر رمضان هل مازالت الأسعار مرتفعة

انتهى زمن الحديث عن الطبقة المتوسطة

بعد شهر واحد على نهاية شهر رمضان هل مازالت الأسعار مرتفعة في ظلّ تعدد شكاوي المواطن على كون مقدرته الشرائية تهرأت واصبحت فوق طاقة التحمل، كما انه أصبح عاجزا على مجاراة نسق الحياة في ظلّ تعدد المطالب فيما ظلت مداخيله هي هي بما انّ اي زيادة كانت لن تقدر على كبح جماح ما تستحقه وتريده العائلة بشكل يومي.

الزائر لكل المساحات التجارية على تنوعها وتعددها يلاحظ كونها تشترك في انّ أسعارها مرتفعة في مقارنة بسيطة بينها وبين ما كانت عليه خلال شهر رمضان لسنة 2025 بما أنه كان استثنائيا على جميع الواجهات.

ولئن توفرت المواد بشكل يلبي حاجيات واحتياجات المواطنين والمواطنات فانّ عددا كبيرا من المواد الاساسية في الطبخ اليومي واصلت ارتفاعها ممّا أثر على العائلة التي تتركها اليوم في شأن فتجدها على شؤون اخرى طبعا في علاقة بسعرها غير الطبيعي فمثلا البطاطا الفصلية وصل سعرها 3 دنانير والحال انه بشيء من تقدير الاشياء كان يمكن ان لا تعرف هذا الارتفاع المبالغ فيه اذا ما تمت عملية تخزينها بشكل جيد وبكميات تغطي الحاجيات زمن ندرتها، كما انّ الطماطم عرفت هي الاخرى ارتفاعا رغم انّ المنتوج العام كان يغطي الحاجيات امّا عن الفلفل فانه مازال يحلق عاليا خاصة الحار منه الذي يبلغ سعره 4500 وحتى 4200مليم كما انّ الجلبانة عرفت ارتفاعا خلال شهر أفريل وهو ارتفاع غير مسبوق على حد قول البائع والشاري على حدى السواء امّا القنارية وعلى أهميتها في حياة التوانسة، فانهم لم «يشبعوا بها» على حد قول العم حمدة والخالة علجية فيما تؤكد سناء انّ التوانسة جاعوا في السنوات الاخيرة نتيجة الشجع والاحتكار والارتفاع المبالغ فيه في أسعار كل المواد والمنتوجات الاساسية وهي حياتية بالاساس بعيدا عن الحديث عن لحم الضأن والحوت واللحوم البيضاء التي اصبحت صعبة المنال.

الارتفاع شمل كل المواد والشهرية لن تتجاوز 5 في أول الشهر

هل المواطن قادر على اعداد «شكشوكة» بعد تراجع سعر العظم؟

*** تراجع سعر البيض لا يعني شيئا...!**

قلنا لبعض من حاورناهم خلال جولتنا في السوق المركزية للعاصمة، انّ سعر البيض مثلا تراجع اذ اصبح من الممكن شراء «حارة عظم بدينار» وبالتالي يمكن طبخ «شكشوكة» فجاءنا الجواب على كون ذلك لا يعني شيئا امام ارتفاع أسعار المواد الاخرى ـ فهل انّ البيض سيكون مادة اساسية على طاولة التوانسة ـ قلنا انه قد يكون حلا وهو حل مؤقت وظرفي لا اكثر ولا اقل اما ما عدى ذلك فهو يعتبر ترويجا للفراغ او اي شيء آخر وعلى ذكر «مادة العظم» فإنّ التونسيين والتونسيات استهلكوا خلال شهر رمضان مارس 2025 ما حدوده 184 مليون بيضة ـ أليس هذا كثيرا مع ما يخلفه من أمراض وسنكتفي بذلك في هذا الاتجاه.

*** الغلة سبب العلّة**

يرى عدد كبير من المواطنين انّ الأسعار عرفت ارتفاعا مقارنة بأسعار شهر رمضان وانّ المسألة اصبحت تشغل البال وعلى السلط ان تتابع التفاصيل على اهميتها في علاقة بالانتاج وبمراكز التجميع وببيعها في أسواق الجملة لتصل إلى المستهلك اضعافا لسعرها الحقيقي، وبالتالي فانّ السؤال الذي يطرح في ظلّ كل ذلك من يحدد السعر والمرجع بعيدا عن كلفة الانتاج كما اكد عدد كبير من المستجوبين لـ«الشعب» انّ اغلب التونسيين لم تعد تعنيهم الغلال امام سعرها المرتفع جدا فهل من المعقول انّ يباع كلغ مشماش بـ 7 دنانير، فيما وجدنا البوصاع بين 9 و7 دنانير رغم ان هاتين المادتين هما من ثمار شهر جوان فماذا يعني حضورهما القوي في المشهد بعد ان تراجع سعر «الفراولو» إلى ما بين 7 و6 دنانير لكلغ الواحد وهذا يعني أنّ أسعار الغلال مرتفعة جدا بما انها وجدت في غير وقتها.

*** اللحوم كالعادة والعوايد...**

عرفت اللحوم الحمراء استقرارا على مستوى 54 دينار للكيلو لحم الضأن فيما عرف البقري تراجعا يؤكده الخبراء اذ بكونه منتظر في ظلّ انّ عددا كبيرا من قطيع الابقار امّا انها «ولدت» او انها غير قابلة للذبح ـ وهو ما ساهم في تراجع هذه المادة على مستوى العرض، أمّا عن اللحوم البيضاء فهي مستقرة رغم ارتفاع سعر «سكالوب» من محل إلى آخر أمّا عن أسعار الحوت فهي ملتهبة جدًا.

*** التعامل بحكمة**

يحدثك المواطن عن الصعوبات التي يعيشها يوميا في ظلّ تواصل ارتفاع أسعار كل المواد دون استثناء وهو ما يدفع لاطلاق صيحة فزع على تواصل ارتفاعها بعد انّ ذهب في ظن الكثيرين ان الارتفاع سيكون خلال شهر رمضان فقط ليحصل بعده الانفراج فإذا بقاعدة الغلاء الفاحش تتواصل.

*** الطبقة والطبقية**

أكد أغلب المستجوبين انّ الطبقة الوسطى اندثرت من المجتمع وانّ الكل في التعاسة سواء، وانّ الحديث عن الطبقية في تونس لم يعد ممكنا بحكم انّ غلاء الأسعار سوى بين الجميع..

الخبير الاقتصادي والأستاذ الجامعي رضا الشكندالي

واقع القدرة الشرائية للمواطن في تراجع مستمرّ

قال الخبير الاقتصادي والأستاذ الجامعي رضا الشكندالي، إن الأرقام الرسمية المتعلقة بمعدّل التضخم المالي لا تعكس بشكل دقيق واقع القدرة الشرائية للمواطن التونسي، والتي تشهد تراجعًا مستمرًّا.

ودعا في هذا السياق المعهد الوطني للإحصاء إلى اعتماد مؤشر جديد يعكس التضخم الحقيقي في أسعار المواد الاستهلاكية الأساسية، واقترح تسميته «مؤشر التضخم الغذائي» أو «نسبة تضخم المواد الأساسية». إذ أشار التقرير إلى أن أسرة تونسية مكونة من أربعة أفراد تحتاج إلى ما يزيد عن 5 آلاف دينار شهريًا لتغطية نفقاتها، دون احتساب كلفة السكن.

وأكد الشكندالي أن أسعار المواد الغذائية في تصاعد متواصل، وهو ما يشعر به المواطن بشكل مباشر، مما يزيد من تآكل قدرته الشرائية. وفي سياق آخر، انتقد الشكندالي تحفظات البنك المركزي التونسي بشأن خفض نسبة الفائدة، واعتبر أن المؤسسة المالية تعتمد مقاربة غير صائبة، إذ تظن أن الاستهلاك هو المحرك الأساسي للتضخم، في حين أن الاستهلاك، وفق رأيه، يعدُّ ركيزة أساسية لدفع النموّ الاقتصادي.

وأضاف أن البنك المركزي يغفل أن التضخم الحالي ليس نتيجة وفرة السيولة لدى المواطنين، بل نتيجة لجوء الدولة إلى التمويل المباشر من البنك، وهو ما يُعدّ المصدر الحقيقي للضغوط النقدية.

فتحي النوري محافظ البنك المركزي التونسي

نسبة كبيرة من تحويلات التونسيين المقيمين بالخارج تذهب إلى الاستهلاك

كشف محافظ البنك المركزي التونسي، فتحي النوري، ان المغتربين التونسيين يساهمون بمتوسّط تحويلات يناهز 120 دولارا شهريا للفرد الواحد، في حين يصل المستوى العالمي الى 200 دولار، وذلك خلال ورشة دولية حول "مساهمة الجاليات في دفع الاستثمار وتحقيق التنمية المستدامة"، نظمتها وزارة الشؤون الخارجية والهجرة والتونسيين بالخارج بالتعاون مع المنظمة الدولية للهجرة.

وأفاد محافظ البنك المركزي في مداخلته في افتتاح هذه الورشة التي انتظمت في مقر الأكاديمية الديبلوماسية بتونس، ان تحويلات التونسيين المقيمين بالخارج ساهمت في سداد نسبة تراوحت من 1,3 الى 1,4 بالمائة من الديون بالعُملة الصعبة، مضيفا أن تحويلاتهم مثّلت في نهاية 2024 حوالي 30 بالمائة من مخزون العملة الصعبة.

وأوضح أن هذه التحويلات ناهزت 5,6 بالمائة من الناتج الداخلي الخام، مضيفا أن التقديرات تفيد أن التونسيين المقيمين بالخارج يساهمون بنسبة 2 بالمائة في النسيج الاقتصادي فيما يمتلك 50 بالمائة منهم استثمارات عقارية في تونس.

وسجّلت تونس نموّا مطردا في حجم تحويلات المغتربين التونسيين تخطى 2 مليار دينار، وفق ما صرح به المحافظ، مشيرا الى أن نسبة مهمة من هذه الأموال تذهب الى الاستهلاك، في حين تقتضي الحاجة ادماجها بفعالية في الاقتصاد الوطني في شكل مشاريع استثمارية تعود بالنفع على الاقتصاد الوطني.

واستعرض فتحي النوري، جملة من الشروط لدعم مساهمة المهاجرين التونسيين بالخارج في التنمية، من بينها وضع سياسات لتعزيز دور الجالية في المنظّمات المهنية والتفكير في اعتماد خطة اتصالية لابلاغ المهاجرين بتحفيزات الاستثمار وفتح امكانية الشراكة لهم في المؤسسات الكبرى ومشاريع البنية التحتية، مقترحا فتح حسابات للادخار بالعملة الصعبة لفائدتهم بتونس.

المتقاعدون في تونس

إلى متى التهميش والتجاهل الحكومي؟

أطلقت الجامعة العامة للمتقاعدين صرخة ضدّ ما وصفته بـ«التجاهل» و«الاستخفاف» الذي يتعرض له المتقاعدون من مختلف القطاعات (الوظيفة العمومية، القطاع العام، والقطاع الخاص).

وفي بيان شديد اللهجة صدر عن الجامعة بتاريخ 16 افريل 2025 يعبر عن «الحيرة والمخاوف» إزاء الوضع المزري الذي يعيشه المتقاعدون في ظل «الالتهاب الجنوني للأسعار» و«التدهور الكارثي للمقدرة الشرائية» وتدني الخدمات. حيث اتهمت الجامعة العامة «أطرافًا في الدولة» بتبني «نظرة سلبية» تجاه المتقاعدين، متجاهلة دورهم في بناء تونس على مدى عقود، واتهمت وزارة الإشراف وسائر الجهات ذات العلاقة بـ«صد الأبواب» أمام ممثلي المتقاعدين و«التسويف» في التعاطي مع مطالبهم.

وانتقدت الجامعة تجاهل مطالبها المتكررة بعقد جلسات جادة لحل مشاكل المتقاعدين، وأكدت على ضرورة إجراء دراسات جديدة حول ملف التقاعد واعتماد الحوار مع الجامعة العامة للمتقاعدين.

وحذرت الجامعة من «الاحتقان الاجتماعي» الذي قد ينجم عن هذه الممارسات، مؤكدة أنها «لا تقبل بالأمر الواقع» وستواصل الدفاع عن حقوق المتقاعدين بكل الوسائل.

المديرة الجهوية للتجارة بتونس سهام المبروك

مشكل مادّة البطاطا في طريقه إلى الحلّ

أكدت المديرة الجهوية للتجارة بتونس، سهام المبروك، عودةَ نسق تزويد السوق بمادة البطاطا إلى طبيعته، خاصةً مع بداية موسم التقليع في بعض مناطق الإنتاج مثل ولايات الساحل وبنزرت ونابل. وأشارت المبروك إلى أن الكميات المتوفرة في سوق الجملة ببئر القصعة قد بلغت أكثر من 150 طناً من البطاطا، مع دخول كميات إضافية تدريجياً في الفترة القادمة. كما لفتت إلى الارتفاع الأخير في أسعار البطاطا، حيث بلغ سعر الكيلوغرام الواحد 3500 مي، لكنها أكدت أن هذا الارتفاع لن يستمر، وأن فرق المراقبة الاقتصادية ستعمل على التصدي لأي تجاوزات في هذا المجال.

وفي ما يخص المواد الأخرى، أضافت المديرة الجهوية أن تزامن هذه الفترة مع الإنتاج الفصلي لمواد الفلفل والطماطم ساهم في انخفاض أسعارها بنسبة 15 %، كما بدأ ظهور كميات من الغلال الصيفية.

وأوضحت سهام المبروك أن الوزارة بصدد تعديل خططها الرقابية لضمان استقرار الأسعار، مشيرة إلى أن هناك إجراءات حازمة ضدّ الكميات التي تصل خارج المسالك القانونية.

* محمد

* حوار لطفي الماكني

الدكتور بسّام معطر لـ «الشعب»

تنقيح مجلة الجماعات المحلية يتطلب الحوار والتشاركية بين جميع الأطراف المعنية وأولهم المجتمع المدني

يتواتر الحديث على مدى الأسابيع الماضية بخصوص التنقيحات المزمع إدخالها على مجلة الجماعات المحلية بعد أن تعددت المجالس المحلية وضرورة تحديد علاقتها بالمجالس البلدية ان كان من جانب المهام أو الصلاحيات وهذا ما أكد عليه الدكتور بسام معطر رئيس «جمعية عتيد» في حديثه لـ «الشعب» مع ربطه كل ذلك بأهمية الاستماع إلى مختلف المقترحات والتصورات للفاعلين في الشأن العام محليا ووطنيا بأعتبار القرب الذي يؤسس لهذه المجالس في خدماتها المقدمة للمواطنين بمختلف جهات البلاد ودعا إلى ضرورة توضيح كل ما له صلة بالاستحقاق الانتخابي للبلديات وتحديد موعده من قبل السلطة السياسية.

*** كثر الحديث في الفترة الأخيرة عن ضرورة القيام بالتنقيحات المطلوبة على مجلة الجماعات المحلية فما هو تصوّركم لها؟**

ـ ما تجدر الاشارة إليه بداية كونه وللأسف لم تقع عملية تقييم تجربة الانتخابات السابقة للمجالس البلدية التي جرت في ماي 2018 والتي تمّ حلها بقرار سياسي في ما بعد حيث أوقفت تلك التجربة بشكلها وتصورها السابق وكان من الافضل ان تحصل عملية التقييم للمجالس المنتخبة حينها بما لها وما عليها لان مثل ذلك التقييم هو الذي على أساسه ومن خلاله يمكن التأسيس لشكل جديد من المجالس المحلية وهي الطريقة الأحسن حسب تقديري لأن أي عملية بناء بهدف تحقيق نتائج أفضل تنطلق من تثمين الايجابي ان وجد واصلاح الاخطاء السابقة حتى لا تتكرر مرة اخرى لان نفس الاساليب والآليات ستعطى نفس النتائج كما أنه من غير منطقي التخلي عن كامل التجربة دون عملية التقييم التي أشرت إليها خاصة وأن هناك الكثير من عدم الوضوح في علاقة مجالس الجماعات المحلية بعد أن تعدّدت ولم تعد مقتصرة على البلديات فقط.

*** لكن القانون المنظم للمجالس المحلية والجهوية والأقاليم صدر مؤخرا بعد فترة من الانتظارات لتوضيح مهامها وصلاحياتها؟**

ـ رغم صدور القانون المنظم للمجالس المحلية والجهوية والأقاليم الاّ ان الضبابية مازالت قائمة في الكثير من النقاط التي لم تتوضح بالشكل الكافي مع البحث عن ملاءمتها مع ما تضمنه دستور 2022 كما اننا إلى اليوم لا نعلم ما يفترض ان تتضمه هذه التغيرات بمجلة الجماعات المحلية في علاقة بمهام صلاحيات البلديات وقبل ذلك اجراء الانتخابات للمجالس البلدية التي تمّ حلها وهذه مسألة مهمة قبل الغوص في الصلاحيات والمهام وهذه الاخيرة قد تأخذ حيزا هاما في ظل ما يتردد من امكانية عدم اجرائها هذه السنة التي قاربت على الانتصاف في حين ان ما تمّ تداوله سابقا كون سنة 2025 ستخصص لاجراء الانتخابات البلدية وهنا يجب اخذ القرار المطلوب وعدم اضاعة مزيد الوقت خاصة مع تعدد المجالس المحلية.

*** هل لديكم علم بما يمكن ان تتضمنه التنقيحات المزمع إدخالها على مجلة الجماعات المحلية؟**

ـ إلى حد هذا التوقيت لا علم لنا بأي من التنقيحات التي يمكن ادراجها بمجلة الجماعات المحلية لعدم أخذ مقترحاتنا من قبل الجهات المعنية وهو ما يطرح اليوم ضرورة تشريك مختلف الاطراف المعنية لأن غياب الحوار بصفة عامة والتشاركية مطلوبة بين السلطة التنفيذية والبرلمان والمجتمع المدني حتى لا تتواصل هذه الضبابية وبالتالي لا يمكن اقتراح أشياء في المطلق دون ان يكون لها ارتباط بالواقع.

*** لنفترض انه عرض عليكم تقديم مقترحاتكم فما هي الأولويات التي ستركزون عليها؟**

ـ أؤكد الأولويات هو ملاءمة الواقع الحالي مع الدور المنتظر من المجالس البلدية اذا لابد من توفير مقومات النجاح لها إنطلاقا من البنية التحتية إضافة الى الاعتمادات المالية لتنفيذ برامجها وهو عامل أساسي الى جانب غيره لان التجربة السابقة أظهرت غيابها ومدى الانعكاس السلبي على قيام تلك المجالس بأدوارها حيث غابت الأموال والمقرات وأساسيات أخرى وفي بعض الاحيان إقتصر الأمر على ما لا يمكن أن يساعد على تقديم الخدمات المطلوبة من قبل المواطنين لذلك أعود للتأكيد على ضرورة تقييم ما سبق ايجابا وسلبا وأتوقف هنا عند تجربة الميزانية التشاركية مع المجتمع المدني والمواطنين التي نرى تدعيمها مستقبلا بالقانون وتصبح أساس العمل البلدي.

*** هل يقتصر الأمر على هذه الجوانب المادية أو اللوجستية؟**

ـ بالتأكيد الأمر لا يتوقف عند تلك النقاط التي ذكرتها على أهميتها بل يستدعي مزيد توضيح العلاقة بين البلديات والمجالس المحلية المنتخبة لأن هناك الكثير من النقاط التي مازالت ضبابية وتوضيحها سيجنبنا عديد الاشكالات وما قد تسبّبه من تنازع وهذا ينطبق على المجالس الجهوية والإقليمية والمجلس الوطني للجهات والأقاليم لانه من الضروري توضيح العلاقة بين السلطة المركزية ومختلف المجالس المنتخبة من ذلك العلاقة بين الوالي والمجلس الجهوي المنتخب وهي مسائل نعتبرها من الأولويات حتى تقوم كل المجالس المنتخبة بالأدوار المنتظرة منها وفق تحديد المهام والصلاحيات لانه لا يمكن ان يستمر الوضع على ما هو عليه الآن.

ـ إذن هناك سلبيات عديدة مرتبطة بغياب توضيح المهام والصلاحيات؟

ـ هذه مسألة نراها أولوية في المرحلة القادمة لتحقيق النجاعة المطلوبة من هذه المجالس المنتخبة لأن السؤال المطروح من قبل الجميع ماذا قدمت الى حد الآن استنادا إلى ما هو منتظر منها محليا وجهويا وإقليميا ووطنيّا.

من جهة أخرى فإن وضعية البلديات حاليا تطرح كذلك عديد الأسئلة أوّلها إلى متى ستستمر طريقة تسييرها من قبل الكتاب العامين وبإشراف الولاة على مدى السنوات الماضية ومرد هذا السؤال ان المعاينة الميدانية تبين ان

مثل هذه الطريقة لم تقدم شيئا اضافية للمواطنين بل هي في أحيان كثيرة تجد صعوبات لتأمين السير العادي لمصالحها ذات العلاقة المباشرة بالخدمات المقدمة للمواطنين والأمر لا يمكن ان يستمر فترة طويلة.

*** هل يمكن اجراء الانتخابات البلدية في ما تبقى من أشهر سنة 2025؟**

ـ كما هو معلوم فإن اجراء الانتخابات البلدية ومثل بقية الانتخابات يحتاج الى قرار سياسي وبالتالي فإن السلطة السياسية هي المدعوة الى الإعلان عن موعد ذلك الاستحقاق الانتخابي أخذا في الاعتبار انه لا توجد استحقاقات انتخابية اخرى بعد أن أجريت انتخابات البرلمان ورئاسة الجمهورية والانتخابات المحلية والجهوية والإقليمية والمجلس الوطني للجهات والاقاليم وقد قيل في فترة سابقة ان سنة 2025 قد تكون هي الأنسب لاجراء هذه الانتخابات مع التأكيد هنا أن «الإيزى» وبحسب تصريحات أعضائها جاهزة لهذه الانتخابات اذا ما أتخذ القرار السياسي بشأنها وهو ما ينتظره الجميع.

*** هل توجد بوادر أو مؤشرات من جانب السلطة السياسية لتحديد موعد الإستحقاق البلدي؟**

ـ ما يجب التأكيد عليه هو أهمية دورية إجراء الانتخابات في أي منظومة سياسيّة وعلى هذا الأساس نحن ننتظر تحديد تاريخ لانتخابات المجالس البلدية لأنه وإلى حدّ هذا التوقيت لا وجود إلى ما يشير أو يهيء لها رغم الضبابية في العلاقة والأدوار لمختلف المجالس المحلية المنتخبة والبلديات وهذه الاخيرة تحتاج لدعم ومراجعة المنظومة القانونية لما يخدم مصلحة المواطنين بالدرجة الأولى لانها تعتبر مؤسسة القرب الأولى في علاقة مباشرة معهم خاصة وأنها (أي البلديات) تغطي كامل تراب الجمهورية ما يستدعي تخصيص ما تستحقه من مساندة مادية وبشرية وتوضيح صلاحياتها في علاقة ببقية المجالس الأخرى التي تشاركها نفس الدائرة الجغرافية.

بالتلميح والتصريح

إلى متى تصنيف المواطن

* لطفي الماكني

الثابت والمتعارف لدينا أنّ ما نقصده تحديدا بذلك التوصيف هو المواطن الكادح وسمات جهده ونضاله من خلال ملامحه ولغته التي لا تحتاج إلى مفردات ومقدمات التبجيل حيث لا تمنحه أولويات التمتّع بالخدمات التي هي حكرا على غيره ممن لا علاقة لهم بكل ما هو «عادي» وأكاد أجزم ان مصطلح «المواطن العادي» هو «ماركة مسجلة» عندنا فقط لأننا نستعملها دون غيرنا إن كان شرقا أو غربا في حين يتشدق الجميع بخطابات المساواة والحقوق الكاملة اذ ما معنى «مواطن عادي» المستعملة «بطلاقة» في حين انّ مقاصدها المعلنة والخفية هي تمييزية ومفرزة على أساس الوضعية الاجتماعية والاقتصادية بدرجة أولى.

والمتأكد أيضا وأرجو ان لا نكون مجانبين للصواب أنها تقصد مباشرة من يقفون لساعات القر والحرّ في إنتظار وسائل النقل العمومي ومثلهم في الصفوف بالمستشفيات العمومية وغيرها من الادارات التي يقصدونها دون ان يجدوا ما يشعرهم ان من يقف من الجانب المقابل لهم ملزم بحسب ما تضمنته فصول دستور 2022 أن يكون في خدمتهم بما أن الدولة تصرف له نهاية كل شهر مرتّبا على ذلك الأساس أي من يتصلون يوميا بالمصلحة أو الإدارة التي يشتغل بها وأن لا فضل له على الواقفين في طوابير الانتظار لكن عقلية أن غالبية المنتظرين هم من درجة «المواطن العادي» فالإلتزام يغيب والحالات التي نعيشها يوميا حيثما اتجهنا تُغْني عن تقديم الامثلة.

والمستغرب ان الجميع ينقدها ولكن يستبطنها وتظهر في سلوكاتنا حين نتمعن في ملامح المواطنين العاديين وبالتالي لا حاجة بذلك الالتزام الذي أشرنا إليه والكل مجبور عليه بحكم الوظيفة الموكولة إليه عندما قبل بأن ينتمي لأي قطاع من القطاعات التي سخرتها الدولة لتوفير ما يحتاجه المواطنون دون تصنيفات أصبحت مكرّسة لتمييز سلبي (لأن هناك تمييز إيجابي يخص الجهات الداخلية في علاقة ببرامج التنمية) لمن لا صوت لهم يُسْمعُ عاليا إذا ما غُبنُوا في التمتع بحقوقهم الأساسية مقارنة بغيرهم من أصحاب الحضوة.

نحن نحتاج في هذه المرحلة التي يركز فيها الخطاب الرسمي على «الثورة التشريعية» إلى مراجعة العديد من المصطلحات المتداولة في موروثنا وهي ليست عملية هيّنة لانها تتطلب الوقت والانطلاق من العمق وتسخير كل الجهود لان التطوّر الحقيقي للمجتمعات يتأسّس على الفعل الثقافي والتربوي لنكون جميعنا مواطنون لنا نفس الحقوق وعلينا نفس الواجبات دون تصنيفات «النورمال» و«ألسيبار».

* جمال زقوت

سؤال الخميس

فلسطين والقمة العربية أيّهما في حاجة إلى «اليوم التالي»؟

من الواضح أن حكومة تل أبيب الفاشية، وبفعل الحصانة المطلقة التي توفرها الإدارات الأمريكية المتعاقبة والآن على يد بلطجة ترامب، ليس في واردها وقف الحرب، أو ما بات يعرف بالوقف الدائم لإطلاق النار في قطاع غزة. فقد أعلنت تلك الحكومة، بغطاء كامل من البيت الأبيض ومبعوثه ستيف ويتكوف، وقف تنفيذ الاتفاق. فحتى لو كان ذلك ابتزازاً تفاوضياً، فهذا يعني أن نتنياهو ماضٍ في مخطط الإبادة والضم والتهجير، إذ أنه يرى في التحولات الدولية، التي يقودها ترامب لإبطال قواعد القانون الدولي ومرجعيات الصراع الفلسطيني الصهيوني، فرصته الذهبية للمضيّ نحو تصفية القضية الفلسطينية.

لا شك في أن جوهر ما يعرف بالمرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار هو سياسي بالدرجة الأولى، حيث كان يشمل انسحابات الجيش الصهيوني الكامل من قطاع غزة، بما في ذلك من ممر صلاح الدين «فيلادلفيا»، ومن معبر رفح، وإعادة تشغيله وفقاً لاتفاقية المعابر لعام 2005، هذا بالإضافة إلى الالتزام بتنفيذ البروتوكول الإنساني، تمهيداً لمرحلة إعادة الإعمار. من المؤكد أن نتنياهو يقف على خيط رفيع، بين استراتيجيته لعزل قطاع غزة عن الكيانية الوطنية، وبين عودة حماس لحكم القطاع، في حال استمرار تعثر وحدة الموقف الفلسطيني. فذلك سيعني بالنسبة إليه الهزيمة الشائنة لشعار القضاء على حماس، وهو ما سيعرِّيه تماماً أمام خصومه في النظام السياسي الصهيوني.

حركة حماس ومنذ ديسمبر 2023 قدمت للقاهرة مقاربة تسحب ذرائع نتنياهو، لجهة ما يسمى باليوم التالي، حيث تبنت موقفاً ثابتاً حتى اللحظة، والذي بموجبه تتخلى عن حكم غزة، والذي هو في الواقع خطوة استراتيجية لإنهاء الانقسام، لصالح التوافق الفلسطيني على حكومة وفاق انتقالية غير فصائلية. وقد تم ترسيم ذلك، بما يشمل قضايا وطنية كبرى، في إعلان بيكين بإجماع كافة الفصائل الفلسطينية المنضوية في إطار منظمة التحرير، وغير المنضوية فيها حتى الآن.

المياه العكرة التي تمثلها حالة الانقسام الفلسطيني، والتي للأسف الشديد لم تشفع

عشرات آلاف الضحايا لطي صفحتها، يصطاد فيها نتنياهو لاستمرار حرب التصفية الشاملة، حيث يجري توسيع نطاقها في الضفة الفلسطينية المحتلة. بكلمات أخرى مباشرة، فإن عدم الانصياع لإرادة الوحدة، التي باتت حاجة وجودية، تصب في طاحونة مخططات نتنياهو نحو تحقيق مآربه العنصرية والفاشية، وصولاً إلى التطهير العرقي واسع النطاق، لا سيما أن كافة حروب العدوّ فشلت وستفشل في كسر إرادة الشعب الفلسطيني في البقاء والصمود على أرض وطنه، في وقت أن النظام السياسي الصهيوني بدلاً من الاعتراف بحقيقة الشعب الفلسطيني، وحقه في تقرير مصيره على أرض وطنه، فإنه يستمر في عدوانه بل ويصعد من جرائمه. العالم بأسره، بما في ذلك الدول العربية، مشغول، بما يسمى «اليوم التالي». إلا أنه في الوقت الذي يجب أن يتركز حول مسؤولية المجتمع الدولي لمعالجة ما دمرته الحرب، فإن الصهاينة وحلفاءهم، خاصة واشنطن يعتبرونه اليوم التالي بعد حماس، بل بعد اجتثاث حماس.

وفي الوقت الذي يدركون استحالة تحقيق ذلك، فإنه يعني استمرار حرب التصفية بذرائع مختلفة، إن لم يقف العالم، وفي مقدمتهم الفلسطينيون للاتحاد في مواجهة هذه العنصرية الدموية. في هذا السياق يستمر الحديث الأجوف حول من سيدير غزة؟ ومن سيتولى إعادة إعمارها؟ والتعامل معها كيتيمة منزوعة عن كياناتها الوطنية الجامعة إذ أنّ هناك معادلة حظيت بالإجماع الوطني والشعبي على حد سواء متمثلة في إعلان بيكين، والتي من شأنها تعزيز المناعة الفلسطينية، وللأسف فإن استمرار مثل هذه السياسية لم يتوقف عند هشاشة الحالة الوطنية، بل، فإنه يأخذها إلى أخطر المسارب، والتي بالتأكيد أحد أعراضها أن يخرج البعض لتقديم أوراق اعتماد لنيل الثقة بالوكالة التي يسعى العدو إلى ترسيخها على من يذهب بعيداً في استرضائها، وبما يضرب أي شرعية للكيانية الوطنية الجامعة. نحن في حاجة إلى ترميم كل الشرعيات، ولا طريق إلى ذلك غير الانتخابات، ولكن جرح غزة وألمها لا يحتمل الانتظار، كما أن غزة التي طالما شكلت رافعة للوطنية الفلسطينية لن تقبل مقايضة إعادتها إلى الحياة الطبيعية على جثة القضية والمصير الوطني، خاصة أن لدينا اتفاقاً يحقق الأمرين.. إنقاذ غزة وصون المصير الوطني، وبالتأكيد ليس بالانصياع لمخططات هندسة النظام السياسي الفلسطيني، وفق الأهداف والرؤية الصهيونية.

هنا تتحدد مسؤولياتنا، وتستمر الحاجة إلى استمرار طرح السؤال المشروع، وهو لماذا يستمر العناد والنأي بالنفس عن تنفيذ متطلبات إعلان بيكين وكل ما سبقه من أفكار فلسطينية وجهود عربية وغير عربية لإنهاء مأساة الانقسام الكارثية، وهذا السؤال بات من المُلحّ توجيهه إلى الأشقاء العرب، وهو هل المدخل لإنقاذ غزة بتجاهل تمثيلها؟! أم أنه، وفي ظل الظروف الحالية، لا سيما اتضاح المخططات التي تستهدف الأمن القومي العربي ذاته، فإننا نتطلع إلى تكثيف سعيهم إلى تعزيز هذا التمثيل بوحدة وطنية راسخة، وفق أسس واقعية تستند للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة، وأن تكون قاطرة الجهود العربية والدولية لإنقاذ غزة وإعمارها، بل وإنقاذ المصير الوطني برمّته. فهذا ما نتوقعه من الأشقاء العرب، وهذا ما نعتقد أن على القمة العربية أن تتصدى له، بما يحمي الحقوق الفلسطينية والأمن القومي والمصالح العربية في هذا المنعطف التاريخي الأكثر خطورة منذ نكبة 1948.

القضية الفلسطينية وعدالة المؤسسات الدولية

* حمادة فراعنة

في مظاهرة باريس الاحتجاجية، ضد ما يتعرض له المسلمون من أذى، وتضامناً مع الشعب الفلسطيني ضد جرائم الاحتلال الصهيوني وأفعاله المشينة في حق المدنيين، ظهر أحد المشاركين وهو يضع «الكيباه» الطاقية اليهودية على رأسه، دالاً على يهوديته، مثلما يضع الكوفية الفلسطينية على كتفه متلفّحاً بها دالة على وقوفه وتضامنه وانحيازه لقضية الشعب الفلسطيني، ضدّ سلوك الاحتلال وبشاعته.

لم يعد انحياز بعض اليهود الأجانب من الأوروبيين والأمريكيين، لفلسطين واتساع حجمها وانفعالها الجدي مع معاناة الشعب المعذب بسبب الاحتلال واستمراريته والاستيطان وتطرفه، لم يعد مجرد حدث عابر، خاصة في الولايات المتحدة مع منظمة «يهود من أجل السلام» بل واقع جديد يتعاظم دوره وتظهر تعبيراته علناً، وكما يقول الناشط الفلسطيني في الولايات المتحدة، سنان شقديح: «لقد بات اليهود شركاء بارزين معنا في النضال المدني الأمريكي المؤيد للفلسطينيين، والرافض للصهاينة، وضد سياسات حكومتهم في واشنطن الداعمة للاحتلال الصهيوني، مما سبب قلقاً للأوساط الصهيونية وللمؤيدين لهم، وقلقهم خاصة من نشاط شباب الجامعات، لأن الدعم الأمريكي عسكرياً وسياسياً ودبلوماسياً ومالياً واقتصادياً هو شريان الحياة لاستمرار الاحتلال الصهيوني وتفوقه ونفوذه، وخسارة هذا الشريان سيُعجل من هزيمة المستعمرة وزوال الاحتلال». الجندية الأمريكية التي كانت ضابط استخبارات صرخت أمام مجلس النواب الأمريكي: «الاحتلال يحرق الأطفال أحياء في غزة، عار عليكم ما تقدمونه للاحتلال من دعم وإسناد، عار عليكم أن تبقوا صامتين»، مظاهر ملفتة إيجابية متفرقة، ولكنها تراكمية لصالح فلسطين.

عاملان مهمان حركا المشهد الشعبي في أمريكا وأوروبا هما:

أولاً، القتل والتدمير والإجرام والفاشية والعنصرية التي يُمارسها الاحتلال الصهيوني، غير المسبوقة بهذه الوحشية البائنة.

ثانياً، التضحيات الفلسطينية وما يتعرض له أهل غزة، وأطفالهم ونساؤهم وكهولهم وشبابهم من قتل وحرمان من حقهم في الحياة، عبر القصف والتجويع المتعمد، والأمراض المداهمة، ونقص المناعة، وغياب المقومات لمواجهة أعباء الجوع والمرض وتداعياته.

بدأ العالم يتفهم معاناة الفلسطينيين وشرعية تطلعاتهم، مثلما كشف عورات وأكاذيب الاحتلال وتضليله، كمشروع استعماري توسعي احتلالي إحلالي على أرض فلسطين.

لقد كان على اليهود أن يتفهموا معنى الظلم والقتل ووسائل الأذى لما تعرضوا له من ظلم على يد النازية والفاشية والقيصرية الأوروبية، وتعلموا من خبراتهم القاسية معنى الوجع، ولكنهم نقلوا عذاباتهم ليفرضوها على الفلسطينيين بالوجع والقتل والتدمير والتهجير والطرد والتشريد، وكأنهم ينتقمون من الفلسطينيين ردًّا على ما واجهوه في أوروبا، لقد سبق أن تعاطفت بعض الشعوب الأوروبية مع معاناة اليهود، وأيدت قيام مشروع سكني لهم في فلسطين، ولم يدركوا أن المشروع الصهيوني اليهودي قام على الظلم والاضطهاد وكره الآخر، كره لأصحاب الأرض الأصلاء الحقيقيين، الشعب الفلسطيني واضطهاده لهم.

أدركت قطاعات واسعة من الشعوب الأوروبية والأمريكية، بمن فيهم مواطنون يهود من الأوروبيين والأمريكيين حقيقة مشروع الاحتلال الصهيوني، وها هم يسيرون في اتجاه الانصاف والفهم والتضامن مع الفلسطينيين مهما بدا ذلك متواضعاً أو بطيئاً ولكنها خطوات تراكمية إيجابية على طريق انتصار فلسطين وهزيمة الاحتلال.

حرب الإبادة في غزة لـم تضع أوزارها

يبدو أن حرب الإبادة في غزة لم تضع أوزارها بعد. فمن الواضح أن حكومة الاحتلال ما زالت تصطنع البيئة التي تمكنها من استئناف هذه الحرب الوحشية، في وقت تقوم بتوسيع نطاقها في الضفة المحتلة، ذلك في سياق هدف مباشر ومعلن لتصفية القضية الفلسطينية، بدءاً بمحاولة اجتثاث مخيمات اللاجئين فيها، بعد أن أجهزت كلياً على غزة ومخيماتها.

من الواضح أن اتفاق وقف إطلاق النار في غزة، وفق رؤية نتنياهو، ليس أكثر من مجرد مناورة لاستعادة أكبر عدد ممكن من أسراه المحتجزين لدى المقاومة في قطاع غزة، مقابل إطلاق سراح عدد من الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، يجري إبعاد بعضهم خارج فلسطين، تمهيداً لاستثمار بيئة جديدة تمكن العدوّ الصهيوني من استئناف الحرب، اعتقاداً من نتنياهو أن ترامب نفسه قد يوافقه على ذلك، وبما يُمكِّنه من، ليس فقط إبعاد حماس عن حكم غزة أو المشاركة فيه، بل، سعياً لإبعاد الحركة، إن لم يكن القضاء نهائياً عليها وتجريدها من السلاح. وهي ذات المواقف التي عاد نتنياهو يرددها في كل مناسبة منذ عودته من واشنطن واجتماعه مع ترامب، في ظل حراك عربي لعقد لقاء قمة للرد على موقف ترامب بشأن التهجير، ولكن بعد أن خفف الأخير لهجته بعض الشيء، وعاد منطق نتنياهو التصفوي لتصدر المشهد، وبما يشمل بطبيعة الحال تصفية حماس والمقاومة الفلسطينية بشتى أشكالها بوجه عام.

الجديد أن مبعوث ترامب، ومهندس الضغط على نتنياهو لقبول الصفقة بمراحلها الثلاث، قد انضم إلى معزوفة نتنياهو حول تمديد المرحلة الأولى، أي استعادة أكبر عدد ممكن من المحتجزين الصهاينة، وإخراج حماس من القطاع وليس من حكمه فقط، وعدم دفع الاستحقاقات الأخري من الاتفاق، والتي جوهرها يجب أن يُنَفَّذ في مرحلته الثانية. فاتفاق وقف إطلاق النار لا يقتصر على تبادل الأسرى، بل فهو يتضمن الإغاثة والإيواء، تمهيداً للإعمار، وكذلك الانسحاب الشامل من القطاع، وفتح المعابر، سيما معبر رفح لضمان حرية حركة الأفراد، والمرور الحر لمواد الإغاثة والإيواء والبضائع ومواد الأعمار، وينتهي بوقف دائم لإطلاق النار أي وقف الحرب.

إذاً، الخطة الصهيونية باتت واضحة وهي استعادة المحتجزين دون الوصول إلى مركز الاتفاق بوقف الحرب. وفي هذا السياق يحاول نتنياهو الوصول لأهداف حربه، دون استمرارها، وإلا فهو يراكم دوافع العودة إليها، وربما بشراسة أكبر. يشجعه في المضي بهذا السيناريو، الذي يتقدم للواجهة، الدعم غير المسبوق من البيت الأبيض، بما في ذلك شحنات القنابل النوعية، والتي سبق تعليق إرسالها من إدارة بايدن، وغياب الإرادة فلسطينياً وعربياً لمواجهة نتنياهو بموقف موحد إزاء ما يسمى باليوم التالي، حيث يجري تحاشي الاقتراب من تنفيذ المرتكز الأساسي لاتفاق بكين بتشكيل حكومة وفاق غير فصائلية تخاطب العالم برؤية واستراتيجية واقعية موحدة، وفق المصالح الوطنية وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة بالقضية الفلسطينية وبمبادئ القانون الدولي، وبما يشمل مسؤوليتها عن إعادة الإعمار وآليات تحقيقه كمكون جوهري لبناء فلسطين الحرة والجديدة، وكونها حكومة وفاق انتقالية غير فصائلية تتمتع بالصلاحيات التي ينص عليها القانون الأساسي الفلسطيني، بمرجعية وطنية محددة بمنظمة التحرير الفلسطينية، والأهم بالثقة الشعبية المستمدة من كونها مدعومة من الكل الفلسطيني، ملتزمةً بالتحضير والذهاب لانتخابات عامة شاملة في إطار زمني متفق عليه، لبناء نظام سياسي فلسطيني يفضي إلى إنشاء دولة فلسطينية كاملة السيادة وعاصمتها القدس المحتلة على حدود الرابع من حزيران 1967.

هذا هو الطريق الوحيد والممكن الذي لا يبدد التضحيات الهائلة التي قدمتها غزة، ويفتح الطريق نحو الحرية وتقرير المصير، تكون فيه عملية إعمار غزة حجر الزاوية في خطة فلسطينية عربية شاملة لإنهاء الاحتلال وبناء دولة فلسطينية مستقلة كاملة السيادة .. دولة حديثة، ليس فقط بالعمران وبنيته التحتية، بل، وبنظام سياسي ديمقراطي تعددي ومنافس، بما يتجاوز ادعاءات العدوّ الكاذبة كونها واحة الديمقراطية الوحيدة في المنطقة.

المضي في هذا الطريق مسؤوليتنا نحن أولاً، ويتطلب دعماً عربياً يرتكز إلى مبادرة السلام العربية، والموقف السعودي وتعزيز جهود المملكة في إنشاء التحالف الدولي لحل الدولتين، الذي يشكل حجز زاوية فاعلة لجهة التمسك بقيام دولة فلسطينية على جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، إلا أن الوصول لمثل هذا السيناريو لمبتغاه، وفق حاجة ترامب للسعودية اقتصادياً في الداخل الأمريكي، وإقليمياً في مسألة العلاقة مع العدوّ، فإنه يستدعي البدء بخطوات عملية لتوحيد النظام السياسي الفلسطيني توافقياً وفق إعلان بكين لضمان وحدة الكيانية والتمثيل الفلسطيني، وليس استبعاد هذا التمثيل الموحد، بما يعطي إشارات سلبية لا تخدم هذا المسار، كما أنه يتطلب كخطوة لاحقة توسيع نطاق وقف إطلاق النار ليشمل الضفة الغربية بما فيها القدس، لجهة وقف حرب الضم، وحرب اجتثاث المخيمات وعربدة المستوطنين الارهابية، بالإضافة لوقف كل الأنشطة الاستيطانية في أراضي دولة فلسطين المستقبلية.

أما مسألة شكل المقاومة ومصير سلاحها، فإن إلزام العدوّ الصهيوني بوقف شامل ودائم لحرب الإبادة ضد قطاع غزة، ولعدوانها الدموي المتواصل في الضفة الغربية، وبما يشمل وقف هجمات المستوطنين وسحب سلاحهم، وتفكيك تنظيماتهم الارهابية، سيُمَكِّن التوافق الفلسطيني من التعامل مع مسألة العمل المسلح، والتوافق على أشكال شعبية لمقاومة الاحتلال، الأمر الذي سيجعل من مصير سلاح المقاومة شأناً فلسطينياً داخلياً، لا يحق لأي طرف الانفراد بإستخدامه تحت أي ذريعة كانت، سوى الحق المشروع في الدفاع عن النفس بقرار وطني جماعي من قبل منظمة التحرير التي يجب أن تضم الجميع لضمان تحقيق ذلك.

*** جمال زقوت**

الشعب الفلسطيني وغياب الدعم الإنساني

يعاني الناس في الضفة الفلسطينية من ظروف اقتصادية مستحيلة، في ظل استمرار العدوان المباشر والحصار المشدد وتدهور الإنتاج وزيادة عدد العاطلين عن العمل والإغلاقات والتخريب المتعمد لكل أشكال الحياة وتدمير البنية الاقتصادية، واعتداءات المستوطنين والبوابات الحديدية والحواجز التي تضاعفت، وفق خطة ممنهجة تتبعها حكومة الاحتلال التي تواصل حرب الإبادة في غزة، قتلًا وحصارًا وتجويعًا، وقد حاول المواطن الصمود في وجه هذه الظروف الصعبة، وبذل ما استطاع من جهد، وتحدى ظروفًا قاهرة وأخرى مستحيلة، إلا أن الأشهر الطويلة التي مضت أنهكت كاهله، حتى وصل إلى حدٍّ لم يعد قادراً معه على الصبر أكثر، في ظل سياسة احتلال واضحة، هدفها خنق وانهيار الاقتصاد الفلسطيني وإفقار المواطن، لتصبح الحياة مجرد عبث، وتضيق الآمال أكثر، ويصل به الحال إلى اليأس.

بالأمس، استمعتُ لآراء الناس الذين اجتمعوا في الغرفة التجارية بطولكرم، وقد دعوا إلى إضراب تجاريّ احتجاجًا على الوضع الذي وصل إلى الحضيض. وكانت شكواهم محقّة، فهي صرخة من قاع الواقع الصعب الذي وصل إليه الحال، ودعوة لضرورة إيجاد الحلول قبل السقوط في الهاوية. كان صوت التجّار يخرج من قهر، وشكواهم محقة، فقد ضاقت حلقات العيش، واستُنفدت كل مقومات الصبر، ويبدو أن مفتاح الفرج ضائع.

شكوى الناس من عدم تحمّل المسؤولين لمسؤولياتهم محقّة، وقد قلنا سابقاً إن المطلوب من المسؤول هو إيجاد وخلق الحلول، لا أن يخرج للناس ليشكو سوء الحال؛ واصفًا المشكلات كما لو أنه بعيد عن المنصب، فالناس هم أصحاب الشكوى، والمسؤول هو من تقع على عاتقه مهمة ابتكار الحلول، وإلا ما الفائدة من وجوده على رأس وزارة أو هيئة لا تقدم الحلول، ولا تبتكر الوسائل التي تنقذ الناس، وتنقذ حياتهم ومصالحهم التجارية، من وحل الفقر الذي أوصل البعض إلى العدم.

صحيح أن الاحتلال يتعمد ذلك، بل يخطط إلى ما هو أبعد وأخطر، عبر سياسة ممنهجة وضعها سموتيرتش وصادقت عليها حكومة نتنياهو منذ سنوات، خاصة في موضوع المقاصة التي يقوم الاحتلال بسرقتها عدًّا ونقدًا، وقد بلغت ما بلغت من أرقام مهولة عقدَّت الظرف المالي للسلطة، وجعلتها بهذا العجز الذي أضعفها وأوصلها إلى هذا النحو الذي باتت عليه، تقترض تارة من البنوك المحلية لتسد جزءاً من الالتزامات، وتنتظر عون الاتحاد الأوروبي، وتوافق على اشتراطات هنا، وشروط هناك، بينما أوقفت أمريكا دعمها منذ سنوات، ولم يفعل العرب شبكة الأمان التي تحدثوا عنها في عدد من القمم العربية السابقة.

شكوى التجار والناس في طولكرم هي كحال باقي الوطن، فليس الوضع أفضل في بيت لحم أو جينين أو نابلس أو الخليل، ولو نظرنا مثلًا إلى واقع السياحة وأصحاب المرافق السياحية في بيت لحم لوجدتهم بذات الشكوى، حيث هذا القطاع المتضرر منذ وباء كوفيد- 19 وحتى اليوم، فقد بات يحتضر في ظل استمرار التوقف التام للسياح والحجيج وتعطل الوفود السياحية، فكل المنشآت السياحية مطفأة، يعوي فيها الفراغ والأيدي العاملة متعطلة عن العمل.

خنق اقتصادي سببه الاحتلال يواجه منذ سنوات بصبر فلسطيني عظيم، وصوت انفجر بالصراخ يقول: آن لهذا الحال أن يتغير، وأن يتحمل كل مسؤول مسؤولياته، تجاه الناس وقوت يومهم وأمنهم وأمانهم.

*** بهاء رحال**

صعوبات أمام خطة ترامب لاحتجاز 30 ألف مهاجر

تعثرت خطة إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لاستيعاب الآلاف ممن تصفهم بـ«أسوأ المجرمين» من المهاجرين غير الشرعيين في قاعدة «غوانتانامو»، ولم تنفذ كما كان مُخططاً، بعد احتجاز عدد قليل منهم في مبانٍ قديمة، وإزالة الخيام التي جُهزت على عجل بتكلفة باهظة دون أن تُستخدم، وفق صحيفة «نيويورك تايمز».

وقالت الصحيفة الأمريكية إن القوات الأمريكية أزالت بعض الخيام التي نُصبت بسرعة في منطقة خالية من القاعدة البحرية الأمريكية بخليج غوانتانامو في كوبا، وذلك بعد 3 أشهر من إصدار ترامب أمراً بالاستعداد لاستيعاب ما يصل إلى 30 ألف مهاجر في القاعدة.

وأضافت أنه لم يُحتجز أي مهاجر في هذه الخيام، ولم تُسجل زيادة في أعداد المهاجرين، مشيرة إلى أنه احتجز 32 مهاجراً فقط، في مبانٍ شيدت قبل سنوات.

أوضحت «نيويورك تايمز» أن إجمالي عدد المهاجرين الذين احتجزوا في القاعدة بلغ 497 شخصاً، وكان ذلك لفترات قصيرة تراوحت بين أيام وأسابيع، حيث تستخدم إدارة الهجرة والجمارك القاعدة باعتبارها «محطة مؤقتة» لاحتجاز أعداد صغيرة من الأشخاص الذين تقرر ترحيلهم.

وتوصلت وزارتا الأمن الداخلي والدفاع الأمريكيتان إلى اتفاق يهدف إلى إيواء العشرات من معتقلي إدارة الهجرة والجمارك في القاعدة العسكرية، وليس الآلاف منهم كما كان مُخططاً في البداية، لكن حتى الآن لم يكشف عن التكاليف الإجمالية للعملية.

ويقول الجيش الأمريكي إن لديه القدرة على تعديل وتوسيع نطاق عملياته المتعلقة بالمهاجرين في قاعدة غوانتانامو حسب الحاجة، لكن الصحيفة اعتبرت أن قرار إزالة الخيام يُظهر أن وزارتي الدفاع والأمن الداخلي لا تخططان حالياً لإيواء أعداد ضخمة من المهاجرين في القاعدة، كما كان يتصوّر الرئيس.

تكلفة باهظة وانتقادات ديمقراطية

كانت فرقة العمل المسؤولة عن احتجاز المهاجرين في خليج غوانتانامو تحتجز 32 مهاجراً في انتظار الترحيل، وكان لديها نحو 725 موظفاً، معظمهم من قوات الجيش ومشاة البحرية، بالإضافة إلى 100 موظف من إدارة الهجرة والجمارك يعملون ضباط أمن أو متعاقدين، أي أن هناك أكثر من 22 موظفاً من الجيش أو إدارة الهجرة والجمارك لكل مهاجر.

وعندما زار وزير الدفاع الأمريكي بيت هيغسيث القاعدة، أفادت الوزارة بأن عدد الموظفين وصل إلى 1000 من العسكريين وموظفي إدارة الهجرة والجمارك، ومنذ ذلك الحين، قدّرت الوزارة أنها أنفقت نحو 40 مليون دولار في الشهر الأول من عملية الاحتجاز، تشمل 3 ملايين دولار على الخيام التي لم تُستخدم مطلقاً.

في المقابل، انتقد الديمقراطيون في الكونغرس وغيرهم من السياسيين عملية غوانتانامو، واعتبروها «إهداراً» لأموال دافعي الضرائب وموارد الجيش، مشيرين إلى أن إيواء المهاجرين في المرافق الأمريكية يعد أقل تكلفة بكثير.

وفي رسالة، طلب السيناتور غاري بيترز والسيناتور أليكس باديلا من الرئيس ترامب إصدار أمر بمراجعة العملية من قِبل وزارة الكفاءة الحكومية DOGE، للتحقق مما إذا كانت هناك حالات احتيال أو إهدار، أو سلوك غير سليم. وكتبا في رسالتهما: «لا أحد يُعارض ترحيل المجرمين العنيفين، لكن هذه المهمة تُدار بموجب سلطة قانونية مشكوك فيها، كما أنها تُقوّض الإجراءات القانونية الواجبة، فضلاً عن كونها مُكلفة بشكل كبير، مما يهدر ملايين الدولارات من أموال دافعي الضرائب».

أضافا أنهما قد أُبلغا خلال زيارة إلى غوانتانامو في مارس الماضي بأن الخيام لا تُلبي معايير الاحتجاز، وأنه لا توجد خطط لاستخدامها في احتجاز أي مهاجرين.

وشهد قائد عسكري رفيع مؤخراً بأن احتجاز 30 ألف مهاجر في خيام في غوانتانامو كان يتطلب من البنتاغون تعبئة أكثر من 9 آلاف جندي، مشيراً إلى أن التكاليف كانت ستشمل توفير الطعام والإقامة والنقل لهؤلاء الجنود.

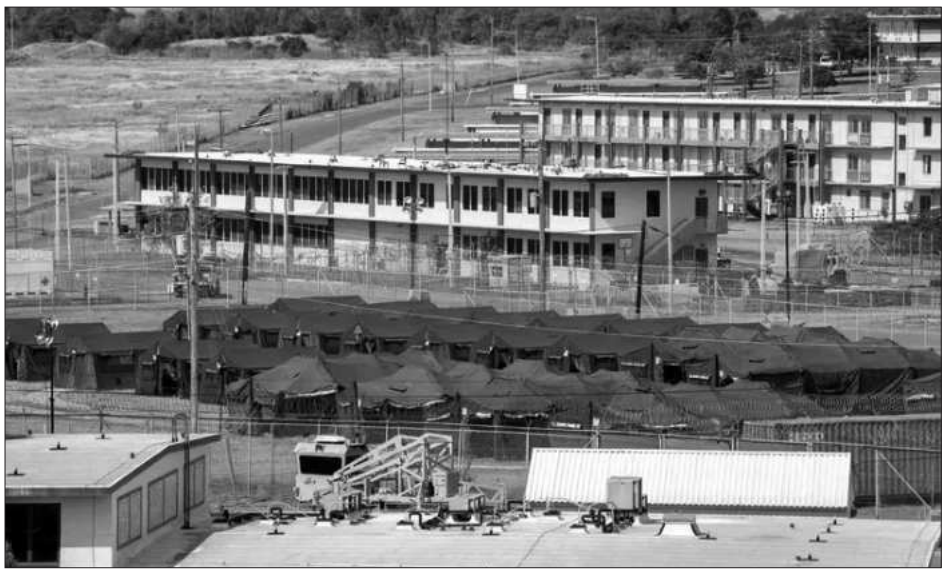

وذكرت الصحيفة أن هذا المعدل، الذي يعتمد على وجود جندي واحد لكل 3 أو 4 مهاجرين، كان مُعداً للتعامل مع مهاجرين مثل أولئك الذين تم إيواؤهم في غوانتانامو في التسعينات، بما في ذلك المواطنون الهايتيون والكوبيون الذين تم اعتراضهم في البحر أثناء محاولتهم الوصول إلى الولايات المتحدة.

كان نموذج التسعينات هذا يعتبر معسكرات الخيام جزءاً من مهمة إنسانية تهدف إلى الإنقاذ، وليس عملية ترحيل لإنفاذ القانون، وقال مسؤولو الدفاع الأمريكيون إنه يمكن إعادة استخدام هذه المعسكرات مرة أخرى لأسباب مماثلة. مع ذلك، فإن مذكرة التفاهم التي تم التوصل إليها في 7 مارس بين ممثلي وزارتي الدفاع والأمن الداخلي لتنفيذ أمر ترامب، تُعرّف المهاجرين الذين يمكن احتجازهم في القاعدة بشكل مختلف تماماً عن العائلات التي كانت تُؤوى في الخيام هناك في التسعينات. ويُعرِّف الاتفاق الحالي الأفراد المؤهلين للاحتجاز في غوانتانامو على أنهم «مهاجرون غير شرعيين مرتبطون بمنظمات إجرامية عابرة للحدود أو أنشطة إجرامية تتعلق بالمخدرات».

وتصنّف إدارة ترامب هؤلاء الأفراد على أنهم «عنيفون»، رغم أن هذا الوصف يستند إلى تصنيف إدارة الهجرة والجمارك، وليس إلى إدانات جنائية. واتفقت الوزارتان على أن تكون وزارة الأمن الداخلي هي المسؤولة عن جميع عمليات النقل والإفراج والترحيل

من بين 497 مهاجراً احتجزوا في القاعدة 178 منهم من الفنزويليين الذي نقلوا جواً إلى قاعدة «سوتو كانو» الجوية في هندوراس، قبل إعادتهم إلى بلادهم.

وفي 23 أفريل توقفت طائرة ترحيل مستأجرة قادمة من تكساس في غوانتانامو، وأخذت مواطناً فنزويلياً واحداً قبل أن تُسلّم 174 من المُرحّلين الذكور والإناث إلى قاعدة «سوتو كانو».

وفي ذلك اليوم، كان هناك 42 مهاجراً آخرين من جنسيات غير معروفة محتجزين في القاعدة، وفقاً لأشخاص مطلعين على عملية النقل، كما كان هناك 93 آخرين من نيكاراغوا، أعيدوا إلى بلادهم على متن رحلات جوية أميريكية مستأجرة في 3 و16 و30 أفريل.

وبشكلٍ منفصل، تجري محكمة فيدرالية تحقيقاً بشأن رحلتين جويتين عسكريتين أُجريتا في 31 مارس و13 أفريل، يُشتبه في أنهما نقلتا مهاجرين فنزويليين من غوانتانامو إلى السلفادور، في خرق لأمر قضائي يحظر ترحيل المهاجرين إلى دول ثالثة دون إخطارهم أو إخطار محاميهم قبل الموعد بوقت كافٍ.

ثلاث دول تنتفض: المالديف وبنغلاديش والنرويج في صفّ فلسطين

*** بقلم: المحامي عمر زين**

يُشكّل قرار جزر المالديف بمنع دخول الصهاينة إلى أراضيها، إلى جانب قيام بنغلادش بشطب اسم «إسرائيل» من جوازات سفر مواطنيها، مؤشراً بارزاً على تصاعد التوجّه السياسي الهادف إلى تعميق العزلة الديبلوماسية المفروضة على الكيان الصهيوني. ويُمثل هذا الاتجاه خطوة لافتة ضمن سياق الضغوط الدولية المتنامية لتقليص الاعتراف بإسرائيل ومقاطعتها على المستويين الرسمي والشعبي، بما يعكس موقفًا متقدّمًا في دعم الحقوق الفلسطينية ومناهضة سياسات الاحتلال. كما يمنح هذا التوجّه زخماً جديداً للقضية الفلسطينية في مواجهة محاولات التطبيع والالتفاف على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

وفي تطور نوعي، أعلنت النرويج بتاريخ 28 أفريل 2024، اعترافها الرسمي بدولة فلسطين، ووصفت هذه الخطوة بأنها «منعطف مفصلي» في مسار علاقتها مع الفلسطينيين. وقد صرّح وزير الخارجية النرويجي، إسبن بارث إيدي، بأن الاعتراف يأتي دعمًا لحل الدولتين بوصفه السبيل الواقعي لتحقيق السلام العادل في الشرق الأوسط، مؤكداً على أهمية الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وتعزيز مكانته في المحافل الدولية.

تبرز أهمية هذا الاعتراف النرويجي من خلال عدة أبعاد: أولاً، كونه إعلاناً صريحاً عن دعم الحق الفلسطيني في إقامة دولة مستقلة ورفضاً واضحاً لسياسات الاستيطان والانتهاكات المستمرة التي يمارسها الاحتلال الصهيوني. ثانيًا، يأتي هذا القرار في وقت تتجه فيه بعض الدول العربية والإسلامية نحو مسارات التطبيع، ليؤكّد أن هناك قوى دولية لا تزال متمسّكة بالمبادئ وترفض القفز فوق الحقوق الفلسطينية. وثالثًا، تحمل هذه الخطوة رسالة قوية إلى المجتمع الدولي تدعو إلى إعادة النظر في مواقفه المتراخية تجاه الكيان الصهيوني، وتدفع نحو مقاربة عادلة تنهي الاحتلال وتُفضي إلى تسوية سياسية حقيقية.

وعلى صعيد الدلالات، يُعدّ هذا التوجّه جزءًا من مسار متصاعد لعزل الكيان الصهيوني دوليًا، وهو ما من شأنه إحداث تحوّل في بيئة العلاقات الدولية، ويدفع باتجاه حلول أكثر إنصافًا وعدلاً. كما يمكن لمثل هذه المبادرات أن تشجّع دولًا أخرى لا تزال مترددّة على اتخاذ مواقف مماثلة، مما يعزّز من مستوى التنسيق الدولي المناهض لسياسات الاحتلال. أما على المستوى الشعبي، فإن ردود الفعل المرحّبة بهذه القرارات تُظهر مدى تأثيرها الإيجابي في تعزيز الدعم الجماهيري للقضية الفلسطينية، خاصة لدى المجتمعات التي ترى فيها مواقف شجاعة تتحدّى الظلم والانتهاكات المستمرة.

ولتحقيق نتائج أكثر فاعلية، لا بدّ من البناء على هذه الخطوات من خلال حشد دعم أوسع لعزل الكيان الصهيوني على المستوى الدولي، عبر تبنّي سياسات ديبلوماسية نشطة من الدول المؤيّدة، والتواصل مع الرأي العام العالمي ومنظمات المجتمع المدني لتسليط الضوء على أبعاد هذه القرارات وأهميتها في سياق الدفاع عن حقوق الإنسان والعدالة الدولية.

كما يمكن تعزيز هذا التوجّه بإطلاق حملات إعلامية وفكرية واسعة تدعو إلى مقاطعة الكيان الصهيوني ورفض التعامل الاقتصادي والتجاري معها، إلى جانب تنظيم فعاليات توعوية تُبرز معاناة الفلسطينيين تحت الاحتلال.

ويُشكّل دعم حركات المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات ركيزة أساسية في هذه الاستراتيجية، لما لها من تأثير ملموس على الاقتصاد الصهيوني وعلى صورته في المحافل الدولية. وبالتوازي مع ذلك، يجب توثيق التعاون مع الدول الرافضة للاحتلال والداعمة للحقوق الفلسطينية، سواء عبر تنسيق سياسي فاعل أو من خلال شراكات اقتصادية ومؤسساتية مشتركة. كما يُعدّ الانخراط في المنظمات الدولية، وفي مقدّمتها الأمم المتحدة، خطوة ضرورية لدفعها إلى اتخاذ مواقف أكثر حزمًا تجاه جرائم الاحتلال. وأخيرًا، فإن توحيد مواقف الدول العربية والإسلامية يمثل ركيزة حاسمة لمضاعفة الضغط السياسي والديبلوماسي على الكيان الصهيوني، وتعزيز الحصانة السياسية للدول التي ترفض التطبيع.

من خلال هذا المسار المتكامل، يمكن للدول والمؤسسات والمجتمعات أن تُسهم بفاعلية في ترسيخ عزلة الكيان الصهيوني، وتوسيع دائرة الدعم الدولي للقضية الفلسطينية، بما يقرّبها من نيل حقوقها المشروعة، ويعيد الاعتبار لقيم العدالة وحقوق الإنسان التي غابت طويلاً عن مشهد الصراع في الشرق الأوسط.

*** أمين عام اتحاد المحامين العرب (سابقا)**

وزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري
المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بمدنين

إعلان طلب عروض عدد 2025/07 اعلان عدد 2
(عبر منظومة «تونيبس»

في نطاق تنفيذ ميزانية التنمية لسنة 2025، تعتزم المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بمدنين الاعلان عن طلب عروض **عدد 2025/07 اعلان 02** وذلك في قسط وحيد والخاص **باقتناء تجهيزات هيدرو ميكانيكية وكهربائية في إطار برنامج اعادة تجهيز الآبار العميقة.**

فعلى الراغبين في المشاركة، تنزيل كراس الشروط الادارية والفنية عبر منظومة الشراء العمومي على الخط «تونيبس» على الموقع www.tuneps.tn وذلك مقابل دفع معلوم قدره مائة دينار (100د) للسيد قابض الصرف في المؤسسات العمومية بمدنين (حساب جاري رقم 1686760) **ويرفق وصل الخلاص بملف المشاركة.**

يتمّ تقديم العروض المالية والفنية **وجوبا** في مرحلة واحدة عبر منظومة الشراء العمومي على الخط www.tuneps.tn باستثناء وثيقتي الضمان الوقتي ونظير من السجل الوطني للمؤسسات ومعلوم المشاركة التي ترسل عن طريق البريد مضمون الوصول أو عن طريق البريد السريع او تسلم مباشرة الى مكتب الضبط المركزي بالمندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بمدنين مقابل وصل ايداع، يحمل عبارة «**لا يفتح طلب عرض عدد 2025/07 اعلان 02 لاقتناء تجهيزات هيدرو ميكانيكية وكهربائية**» وذلك في أجل اقصاه يوم: 2025/06/11 على الساعة (10,00) صباحا.

يتضمن العرض الفني والعرض المالي وجوبا.

الضمان الوقتي:

ـ ضمان مالي وقتي بمبلغ قدره ألفا دينار (2000د) صالح لمدة 120 يوما ابتداء من اليوم الموالي لآخر أجل لقبول العروض.

ـ حدد آخر اجل لقبول العروض إلى مكتب الضبط بمقر المندوبية ليوم 2025/06/11 على الساعة 10,00 صباحا

ـ يتم فتح الظروف بصفة علنية يوم 2025/06/11 على الساعة (10,30) صباحا بمقر المندوبية

ـ يبقى العرض صالحا لمدة 120 يوما ابتداء من اليوم الموالي لآخر أجل لقبول العروض.

تقصى كل العروض التي لا تشتمل على الضمان الوقتي او الواردة أو المسلمة بعد آخر أجل لتقديم العروض كما يقصى كل عرض لم يرد عن طريق منظومة الشراء العمومي على الخط TUNEPS

وزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري
المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بمدنين

إعلان طلب عروض عدد 2025/10
(عبر منظومة «تونيبس»)

في نطاق تنفيذ ميزانية التنمية لسنة 2025، تعتزم المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بمدنين الاعلان عن طلب عروض عدد 2025/10 في قسط وحيد والخاص **باقتناء وتركيب محطة التحلية ببنيري من معتمدية بن قردان.**

فعلى الراغبين في المشاركة، تنزيل كراس الشروط الادارية والفنية عبر منظومة الشراء العمومي على الخط «تونيبس» على الموقع www.tuneps.tn وذلك مقابل دفع معلوم قدره مائة دينار (100د) للسيد قابض الصرف في المؤسسات العمومية بمدنين (حساب جاري رقم 1686760) **ويرفق وصل الخلاص بملف المشاركة.**

يتمّ تقديم العروض المالية والفنية **وجوبا** في مرحلة واحدة عبر منظومة الشراء العمومي على الخط www.tuneps.tn باستثناء وثيقة الضمان الوقتي ونظير من السجل الوطني للمؤسسات ووصل المشاركة في طلب العروض التي ترسل عن طريق البريد مضمون الوصول أو عن طريق البريد السريع او تسلم مباشرة الى مكتب الضبط المركزي بالمندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بمدنين مقابل وصل ايداع، ويحمل عبارة «**لا يفتح طلب عرض عدد 2025/10 والخاص باقتناء وتركيب محطة التحلية ببنيري من معتمدية بن قردان**» وذلك في أجل اقصاه يوم: 2025/06/10 على الساعة (10,00) صباحا.

يتضمن العرض الفني والعرض المالي وجوبا.

الضمان الوقتي:

ـ ضمان مالي وقتي بمبلغ قدره ثمانية آلاف دينار (8000د) صالح لمدة 120 يوما ابتداء من اليوم الموالي لآخر أجل لقبول العروض.

ـ حدد آخر اجل لقبول العروض إلى مكتب الضبط بمقر المندوبية ليوم 2025/06/10 على الساعة 10,00 صباحا

ـ يتم فتح الظروف بصفة علنية يوم 2025/06/10 على الساعة (10,30) صباحا بمقر المندوبية

ـ يبقى العرض صالحا لمدة 120 يوما ابتداء من اليوم الموالي لآخر أجل لقبول العروض.

تقصى كل العروض التي لا تشتمل على الضمان الوقتي او الواردة أو المسلمة بعد آخر أجل لتقديم العروض كما يقصى كل عرض لم يرد عن طريق منظومة الشراء العمومي على الخط TUNEPS.

المعرض السنوي الدولي للكتاب

بعيدا عن المناسباتية كيف يمكن الاستفادة منه؟

* حسني عبد الرحيم

لا يختلف معرض الكتاب الدولي عن أمثاله في الدول العربية فهو زحام شديد لمواطنين لم يأتوا أساسا لشراء الكُتب والتي في معظمها كتب تراثية أو إصدارات قديمة راكدة فعمليات التأليف والترجمة ثم النشر والتوزيع صارت معضلات ضخمة في بلدان أضحت الحاجات الأساسية فيها تُنال بشق الأنفس وكذلك بعد أن أصبح النشر الرقمي على منصات معروفة وبكل اللغات الحية متوفرا ومتداولا بين غالبية المهتمين بالعلم والأدب والفن. الناس الذين يذهبون إلى معرض الكتب الآن نوعان أولهم من يحبون ان يتعرفوا على الكُتاب الذين أعلن ناشروهم انهم سيوقعون مؤلفاتهم.. يشاهدونهم ويحصلون على توقيعهم بشراء نسخة من أعمالهم والتقاط صورة للذكرى.. الغالبية العظمى تعتبر خروجها مع الاسرة كما الخروج إلى حديقة البلفدير وهناك عديد الرحلات المنظمة من جمعيات في الولايات تأتي بمشتركيها ليقضوا يوما مختلفا في العاصمة ويتجولوا في معرضها بالكرم.

تبقى مسألة الندوات التي تجري وقائعها في ممرات ممتلئة بجمهور يتجول وأصوات وضجيج لا تسمح بأي نقاش جاد وغالبية الندوات لا يحضرها سوى أعداد قليلة جدا من الناس. وأهم ما فيها بالنسبة إلى منظميها هو تصويرها لإعادة بثّها على المواقع التواصل الاجتماعي وربما في إحدى محطات التلفزة التي لا يشاهدها الكثيرون.

في حال معرض الكرم فإن البعد عن مركز العاصمة لا يسمح سوى لمالكي السيارات خاصة للحضور وعند حضورهم فإن إيجاد مكان لترك سياراتهم هو مأزق كبير ويتعرضون لابتزاز العديد من منظمي المكان والذين ليس لديهم صفة رسمية فيبالغون في طلب نظير لتمكينهم من ترك سياراتهم. كان من الأفضل تنظيم هذا المعرض في مكان قريب من المدينة ومساحات مدينة الثقافة تسمح بهذا التنظيم بإحكام أكثر وتوفر قاعات بديعة لإجراء نقاشات حقيقية وتسجيلها بعيدا عن الضوضاء مع توفر أماكن للسيارات والقرب من المطاعم والمقاهى وخطوط المترو والحافلات والقرب من الأحياء الشعبية التي يسكنها الطلبة والقراء عادة.

من ناحية أخرى يمكن تقسيم المعرض إلى مناسبات مختلفة مثلا للكتاب العلمي ومعرض للكتب الأدبية ومعرض لكتب التراث ومعرض لمنتجات الميلتيميديا -السمعي والبصري- ومعرض لدور النشر الأجنبية ويتم تنظيمهم في مواقع مختلفة ويكونون في مواقيت مختلفة ومتباعدة وخلال أيام عُطل مدرسية وجامعية بما يسمح بوجود المهتمين بالفعل بالموضوعات والمستهلكين الواقعيين للمنتجات.

هذه العيوب لا تخص معرض تونس بل معارض الكتاب المشابهة في كثير من البلاد العربية فمعارض الكتب بفرنكفورت وصالون الكتب في باريس ومعارض أخرى منظمة بحيث يمكن للقارئ الاستفادة من وجوده في أيامها ويُمكّن دور النشر من أن تحقق أرباحا ودعاية لمنتجاتها من اشتراكها فيها. وليس مجرد مناسبة سنوية للضجيج والاحتفال دون منتوج ثقافي واقتصادي مفيد وواضح.

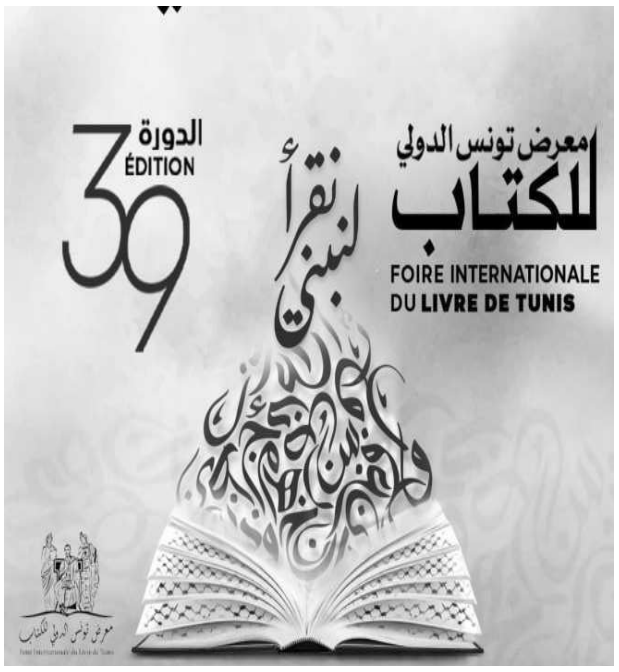

الطيب زيود بدار الثقافة ابن رشيق

لوحات متعددة منها «دحسة» عبر طريقة براي..

الفن تلك الفكرة المفتوحة على الدهشة والحلم والإبداع في عوالم الفنان الذي تخير نهجه متقصدا قولا مختلفا فيه الجمال عناوين شتى ودروب لا تنتهي.. إنها لعبة العذوبة والبهجة العامرة بالرؤى والتأويل والنظر البليغ..

الفنان الفسيفسائي الطيب زيود ومن دار الثقافة ابن رشيق يمضي مع محطة جديدة ضمن معارضه وأعماله في علاقة بجمهور الفن وأحباء الفسيفساء وجمالها المدهش.. معرض فيه عناوين شتى لأعمال فنية منها لوحة «دحسة» التي تعاطى فيها الطيب زيود الانساني والخصوصي من خلال طرح العمل الفني لطريقة براي التي تتنزل ضمن عنوان لافت هو قيد المشهد «.. لوحة تمضي مع التثمين والاستذكار لمخترع طريقة القراءة براي وتجمع ما هو فني إبداعي بالقيمي والانساني وفق تمثل لعالمية العبارة الفنية واختزال العمل الفني لعصارة الجهد الانساني.. إنها براعة الفن والفنان ضمنه في عالم متشعب الاهتمامات والقيم والتعبيرات.

معرض فني ولوحات متعددة بين المشاهد والمواضيع التي تشير الى جربة المدينة والأعماق في الفنون والحضارة والتاريخ.

م/م

شهر الفنون ضمن الصالون السنوي 2025 للفن التشكيلي

ضمن سياقات النشاط الفني التشكيلي من معارض جماعية وفردية ولقاءات فكرية وندوات وشراكات يستعد اتحاد الفنانين التشكيليين التونسيين لفعاليات جديدة متنوعة حيث تكون المناسبة الثقافية المهمة والسنوية ونعني المحطة المميزة لفعاليات الشهر الوطني للفنون الذي تشهده فترة دورية بين شهري مارس وأفريل وخلال هذه الدورة الجديدة لسنة 2025 تتوزع المعارض على فضاءات رواق بن عروس ورواق يحيى بالبالماريوم ورواق الفنون بكنيسة سانت كروا حيث تتنوع الأعمال المعروضة ضمن عدد من التجارب والأجيال والأساليب الفنية وبحضور عدد من الفنانين التشكيليين والمهتمين بالفنون من إعلاميين ونقاد وطلبة المعاهد العليا للفنون الجميلة كما يكون الموعد بمتحف قصر خير الدين لافتتاح فعاليات الصالون التونسي للفن المعاصر لسنة 2025 الذي يضم أعمالا فنية متعددة تعكس تجارب وأساليب وأنماطا فنية لأجيال مختلفة من الفنانين التشكيليين التونسيين.. وفي هذا الاطار من الأنشطة كانت البداية وضمن تعاون متواصل مع رواق الفنون بن عروس وتحت إشراف المندوبية الجهوية للشؤون الثقافية بولاية بن عروس وبرعاية إتحاد الفنانين التشكيليين التونسيين حيث يشهد الرواق معرضا جماعيا للفنون التشكيلية تحت عنوان «محطات 11» بحضور ممثل عن المندوبية الجهوية ومديرة الرواق والسيدات والسادة ممثلي الهيئة المديرة للاتحاد الفنانين التشكيليين التونسيين ونخبة من الفنانين التشكيليين والحروفيين من داخل بن عروس وخارجها وثلة من مثقفي الجهة والفاعلين من المجتمع المدني.

ويعد نشاط الاتحاد المتصل ببرامج شهر الفنون بين مارس وأفريل وماي ضمن الصالون السنوي من أبرز الأنشطة والتقاليد الثقافية التي ينظمها حيث يشهد هذا النشاط اقبالا بعدد من الفضاءات المعدة للمعارض ومنها كنيسة سانت كروا وقصر خير الدين بالمدينة العتيقة ورواق بن عروس ورواق البالماريوم ورواق الفنون بالبلفيدير وذلك خلال فترة الربيع من كل سنة حيث المعارض وتكريم نخبة من الفنانين والتواصل مع جمهور وأحباء الفنون التشكيلية في تونس.

* ش/ع

تلاقي العوالم وتحريك السواكن

«دمى خشبية»

«دمى خشبية» قصة من التراث الألماني نقلها عن اللغة الفرنسية الدكتورة أماني محمد ناصر من سورية وهذا ما تحتاجه الطفولة قراءة وسماعا لتنفتح على آفاق أخرى رحبة لا تعرفها مع ضرورة التعرف عليها فالطفل العربي مثلا يتفاعل مع البادية والمدينة وحكايات الجدة والغول وتشده عوالم الفضاء وايام القصور والملوك وأحاديثها وأحداثها

لكن عندما يقرأ ويطالع قصة من فضاءات ثقافية وحضارية أخرى ستفتح أمامه مساحات ومسافات للتفكروالتعرف على تلك البقاع ان عجز عن الذهاب إليها.

والقارئ لهذه القصة يستوقفه القزم هذه الشخصية التي صاحبت عدة أبطال في قصص عالمية ك»الأميرة والأقزام السبعة» و«الأقزام وصانع الأحذية» وكانت كلها كائنات خيرة عكس السحرة والساحرات وقد تقاطعت هذه القصة خاصة مع قصة «الأقزام وصانع الأحذية» في عدة مفاصل ساهمت في تحريك الأحداث والإسراع بها نحوأفق جديد لتقديم حلول عملية ساهمت في تجاوز السواكن والثبوت.

ففي قصة ر«الأقزام وصانع الأحذية حول الأقزام آخر فرصة الصانع ومع آخر قطعة من الجلد إلى فرصة أنقذته من الفقر والفاقة والكساد عبر الاشتغال كامل الليل لتحويل القطعة إلى حذاء جميل أستحسنه الزبون وبدأت رحلة الثروة والمال والشهرة وكان العمل من طرف الأقزام سرا وفي قصة «الدمى الخشبية» خرج القزم الذي شاهد سكون البيت المقلق والدكان المقفل ليقترح على البطل النجار هانز أن ينحت دمى خشبية وأن تساعده زوجته في تحضير الملابس القصيرة لهذه الدمى لتبدأ رحلة العمل والمثابرة والتي تقاطعت معها الرسائل العديدة وأهمها التعاون والتآزر فالكل ساهم في هذه الأعمال التي حددها النجار فبعد أن صنع العديد من الدمى وقد كانت اختياراته موفقة ربما لأنه حكاء ولاعب دمى وهذا ما اكتشفناه في آخر القصة بعد أن صنع مسرحا للدمى أو هو ممن بقيت بذاكرته حكايات الجدات القديمة أوكان مطلعا على قصص أطفاله إذ له دراية بالشخصيات التي تشد الطفل القارئ وتأسره كالرعاة والأميرات والملوك والعوالم العجائبية والغرائبية والتي تكون الشخصيات الفاعلة فيها التنانين والسحرة وغيرهم.

وعن التعاون والتشاركية كلفت الزوجة بخياطة الملابس الصغيرة الملونة اما الأطفال فيعملون وهم سعداء «برسم العيون والأفواه والشعر على الدمى ثم ألبسوهم أزيائهم الجميلة» في حين الزوجة لم تقتنع بالفكرة رغم طرافتها اذ قال النص «اعتقدت زوجته أنها فكرة مضحكة» فبعدأن كان نجارا صنع الأسرة والطاولات والخزائن الخشبية يأتي عليه الزمن ويبدأ بصناعة دمى خشبية لكن الحاجة والفاقة تجعله يمارس شيئا وأفعالا ضد قناعته كي لا يجوع الأطفال. وكانت السردية تعمق الاشكال والعقدة قبل الانفراج بلحظات كانت قاسية على بطل القصة والقراء من الأطفال الذين تفاعلوا مع البطل هذه اللحظات رغم مساحاتها في المتن القصصي لا تتعدى بعض الجمل لكنها تشد الطفل ليحتار مع البطل ومنها طول الانتظار وعدم تفاعل المارة مع البضاعة الجديدة خاصة وهم في قرية ليس بها مساحات بيع وشراء كمغازات المدن الكبرى وتنوع بضائعها ليصاب البطل بخيبة أمل الى جانب البرد الذي جعله يرتجف لكن القزم صاحب الفكرة مازال يصر على نجاح فكرته ومشروعه وبعد الفشل الأول في المرحلة الأولى يقترح في المرحلة الثانية ولتجاوز الفشل الأول تحريك الدمى بتقنية الخيط ربما يحرك في الأطفال بعضا من الانتباه وقد نجحت فكرة القزم نجاحا باهرا ليتقدم بطل القصة بمشروعه عبر انشاء وبعث مسرح للدمى تنقل به من قرية لأخرى راويا قصصا جميلة للأطفال ومن ضمنها قصته مع القزم الطيب الذي كان يعيش تحت درج منزله القديم وهكذا ساهمت هذه الحركة في تغيير عالمه المهني والحياتي من نجار بائس الى فنان مسرحي.

ومن الرسائل الأخلاقية التي بثت بحرفية في المتن السردي رد الجميل من طرف هانز للقزم الطيب الخير عبر وضع قطعة من اللحم وبعض الكعك عند أسفل الدرج وقد جلب للبيت كل الخيرات التي أسعدت زوجته وأطفاله ولنتعرف مع الطفل القارئ على الأكلات الشعبية ومنها الاوز المشوي والملفوف والبطاطا وكعك القرفة.

ومما يضفي على القصة الطابع العجائبي والغرائبي مغادرة القزم اللطيف المنزل بعد تلك الليلة السعيدة ربما لإسعاد نجارآخر في قرية أخرى أوإسكافي بمدينة بعيدة أوخباز ببلد الثلوج وقد يكون للقزم دور فعال ربما لأن النجار انسان طيب ولطيف أراد القدرأن يمكنه من فرصة أخرى لحياة سعيدة كان القزم فيها أداة ساهمت في تحريك السواكن وقلب الثابت من الأحداث.

ومن الرسائل التي يمكننا استخلاصها مع الأطفال ونحن ندرسهم هذا المتن السردي قبل كل شيء نضيف لهم بعض المعلومات الجغرافية أين تقع ألمانيا؟ في أي قارة؟ بماذا تمتاز؟ لنختم أنه يمكننا أن نحترف الفنون كالغناء والمسرح والسينما ونكمل بها مشوارنا الحياتي الذي لا يتوقف فقط على العلوم والمعارف.

*** طارق العمراوي**

عانيت صقع اللّيل

بقلم الأستاذ: محمد الحمدي

في اليوم الثّاني استيقظت لويزة فجرا، أرادت أن تسبق فارسا وتباغته كما فعل معها أمسِ. كانت ممتلئة حبًا، فرحا، أ ملا وحياة في تلافيف روحها استيقظت تلك العاشقة التي صدئت بعد رحيل فارسها.

ها هي الآن تستعيد طاقتها الجبّارة وهي طفلة وشابّة شرسة مفعمة بأغاني الحياة

وأشواقها عندما كانت عصيّ البوليس الغليظة تنهال على جسدها في سنوات الغضب دون أن تصرخ أو تلوذ برفيقاتها ورفاقها. وفي لحظة الانتشاء كتبت:

توأم روحي، حنيني إليك يغلي كالمِرْجل في قلبي. لست أدري لماذا كلّ لحظة تمرّ أزداد جنونا، أجد صعوبة في السّيطرة على مشاعر الشّوق المتدفّقة كسيل جارف..؟

أ مردُّ ذلك الفرح الذي غزاني بغتة أم خوفي من فقدك مرّة أخرى؟ إذا أضعتك في الماضي فإنّي لن أتركَ شمسكَ تغربُ عنّي مرّة أخرى. أحبّك حتّى آخر نبض في عروقي. أحبّكَ حتّى بعد الموت. عندما استيقظ فارس وجد لويزة تكتب رسالتها إليه لم يشأ مقاطعتها وظلّ ينتظر. وما إن أنهتْ ما فاح من عطر حروفها حتّى باح لها ببعض ما يُسِرُّ في مكنونِه: لويزتي صباح العشق الأبديّ. شوقي إلى لقائك بركان ظللتُ أمنع انفجاره منذ افترقنا .. طيلة فترة غربتي كان هذا الشّوق يتنامى في كلّ الفصول وكلّما كتمْتهُ تعاظم وصار جارفا جرّافا لا يُبقي ولا يَذَرُ خاصّة في الشّتاء حين تداهم باريس العواصف الثلجيّة التي تحوّلني إلى طائر مقرور لا تستطيع كلّ وسائل التّدفئة الحديثة أن تسرّب نسغ الحياة إلى شرايينه كنت أتوجّع حتّى الموت وأنا أردّد ما قاله الشّاعر الشعبيّ الذي يشكو برد صحراء الجنوب:

وإنتِ وينكْ عانيتْ صقع الليلْ وانتِ وينكْ..؟
نا والقمرْ لثنينْ مستنّينكْ
نِمْتِ هنيّهْ عاهدتني وهانتْ عليك الجيّهْ خلّيتني سهرانْ عينِي حيّهْ
مذبوحْ زيْ الطّيرْ بسكاكينكْ
عانيتْ صقع الليلْ
عشتْ ليالي ذقت العناءْ لاكن موسّعْ بالي نلقاكْ نخلهْ طالعهْ في العالي
ذقت التمرْ ما طاب في عراجينهْ
عانيت صقع الليلْ
(...)
ضاقوا خلوقي ركبتْ الغرام معاكْ وإنتِ تسوقي ولاشْ تسْتحي كي تقولي معشوقي
ولا عشق كي العشاق بيني وبينكْ
عانيت صقع الليل وانتِ وينكْ..؟

وقد كان الشّوق إليك يقترن دائما بشوقي إلى تلك المعشوقة الأخرى: تونس.

فأنتما تستوطنان الرّوح وسويداء القلب..

لويزة أنتِ تونس وتونس هي أنتِ.

ولمّا كان الشّوق إليكِ يذبحني من الوريد فقد كان الشّوق إليها كذلك يتكفّل بذبحي من الوريد الآخر. وهل يمكن أن أنساها رغم ما فعلته بي؟ إذا كنتُ قد قصّرت في أمرك فإنّ تونس قد أجرمت في حقّي ولكن رغم ذلك فإنّي لم أبادلها قسوة بقسوة وهل بإمكاني أن أكون فظًا معها؟

وإنّي ما زلت أذكر أنّي في لحظات اليأس والانفعال والغضب القصوى كنتُ أتساءل متعجّبا: كيف يرقّ قلبها لغير عاشقيها رغم أنّها تعرف أنّني حبيبها الذي هام بها وكتب فيها أعذب الكلام؟ هي تعرف أنّي عاشقها الأوحد الذي جنّ وهام في اتّجاهات الأرض الأربع ليظفر بها. هي تعرف أنّي وحدي كنت أناجيها في ليالي القيظ والبرد ولا أظنّ أنّ صوتي المجروح بالأحزان لم يتناهَ إلى سمعها عندما كنت أخاطبها لو وازنوا بين جميع الشّعراء المجانين عبر التّاريخ لتفوّقت عليهم جميعا حبيبتي تونس لماذا أنت قاسية؟

لماذا دائما تواجهينني بالصدّ وتغلقين بابك في وجهي؟ لماذا تستقبلين السّماسرة وتفتحين لهم قلبك وتتجاهلين حبّي؟ لماذا تحرّكِ أصوات الغربان النّاعقة والأبوام النّاعبة وفحيح الأفاعي ولا تعيرين اهتماما لهديل الحمام وتغريد الشّحارير؟

حبيبتي تونس لقد أضناني عشقك، لم أعد أمتلك القدرة على تحمّله. عشقك رمح مزّق القلب ولم يورّثني غير الوجع المزمن. أيّتها المعشوقة المتفرّدة لم يبق لي كي أتخفّف من جحيم لاعِجكِ ولوعتِكِ غير النّسيان، ولكن هل أستطيع نسيانك؟

في تغريبتي كنتِ أخفيكِ في مِزْوَدي أحملك على ظهري لا تفارقينني. في حَلّي وترحالي وعندما تداهمني الحمّى في ليالي الشّتاء العصيبة أخرِجُ قليلا من ترابكِ كي أشتمّه عساني أسترجع عافيتي.

وأنا الآن في خريف العمر لا أريد شيئا منك حبيبتي تونس غير أن تمنحيني عندما أموت قبرا كي أتمدّد فيه و أحسّ بالدّفء في ثراك حتّى وأنا ميّت. إذا كان العشّاق العذريون يشكون من حبّ معشوقة واحدة فأنا أتوجّع من جَوَى معشوقتين: أنتِ ولويزة. وكي أصونكما وضعتكِ أنتِ في عيني اليمنى ولويزة في عيني اليسرى.

ورغم مغريات الحياة في باريس فأنتما ظللتما بوصلتي وآليت على نفسي ألّا أضيّعكما أبدا. إنّ من يخسرُ حبيبته ووطنه لم يعد له مبرّر كي يستمرّ في هذا الوجود. أنتما تجسّدان انتمائي وهويّتي. هل بإمكان الإنسان أن يتجرّد من الانتماء؟

لقد كان يصيبني الذّهول عندما أرى الكثير يمتدحون الغرب ويعلنون جهارا نهارا أنّهم نسوا أوطانهم وأحبابهم من أجل العيش فيه لأنّه جدير بذلك. وقد غاب عنهم بصنيعهم هذا أنّهم يعيشون أعلى مراحل الاغتراب. لقد سباهم الوجه المشرق للغرب وغضّوا الطّرف عن وجهه البغيض المظلم. لقد اعتقدوا أنّ الغرب هو جنّة التّنوير ومنارة الحريّة والعدل لكن تجاهلوا حقيقته المُخزية.

من رواية «لويزة وفارس»

الاتحاد الأفريقي لكرة القدم

لا نية لنا في إضافة فرق أخرى

نَفى مصدر مسؤول في الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) بشكل قاطع ما تم تداوله حول وجود نية لرفع عدد الأندية الممثلة للدول المصنفة ضمن العشرة الأوائل في مسابقات الأندية القارية، مؤكدًا أن الموسم المقبل سيُجرى وفق النظام المعمول به دون أي تغييرات. وكانت أكدت عديد التقارير الصحفية، أن الحديث عن السماح بمشاركة ثلاثة أندية من كل دولة في دوري أبطال أفريقيا وكأس الكونفدرالية لا أساس له من الصحة في الوقت الراهن، بالنظر إلى الإكراهات المرتبطة بالأجندة الزمنية للموسم الكروي 2026-2025.

ويتيح النظام الحالي للاتحاد القاري مشاركة ناديين من كل من الدول الاثنتي عشرة الأعلى تصنيفًا في مسابقات «كاف»، من بينها المغرب، مصر، تونس، الجزائر، ليبيا، والسودان، بمجموع أربعة أندية لكل دولة، يتم توزيعها مناصفة بين دوري الأبطال وكأس الكونفدرالية.

ورغم أن أطرافًا نافذة داخل «كاف»، من ضمنها رئيس الاتحاد باتريس موتسيبي ونائبه الأول فوزي لقجع، كانت قد أبدت في وقت سابق دعمها لتوسيع قاعدة المشاركة، إلا أن ضيق الجدول الزمني وكثرة الاستحقاقات المقبلة حالا دون ذلك، خاصة مع برمجة بطولة أمم إفريقيا للمحليين في اوت وسبتمبر، ثم نهائيات كأس أمم إفريقيا في المغرب ما بين ديسمبر وجانفي. يُذكر أن اللجنة المكلفة بمسابقات الأندية داخل «كاف» تواصل اجتماعاتها بانتظام من أجل إعداد تصور شامل لمستقبل البطولات القارية، غير أن التوجه السائد حاليًا يركز على تثبيت الاستقرار التنظيمي وتفادي الضغط الزمني الذي من شأنه التأثير على جودة المنافسة.

3 مقابلات دولية للمنتخب الاول

أعلنت الجامعة التونسية لكرة القدم مباراتين وديتين إلى جانب مواجهة المغرب في شهر جوان المقبل. وفي ما يلي برنامج المباريات الودية للمنتخب الوطني:

2 جوان في تونس
تونس/ بوركينا فاسو
7 جوان في المغرب
تونس/ المغرب
10 جوان في المغرب
تونس/ غينيا

مباريات الجولة الحادية عشرة إيابا لبطولة الرابطة 2

*** السبت 10 ماي 2025**

ـ القيروان العواني س 15: شبيبة القيروان / أمل الرقبة
ـ البلدي بالشابة س 15: الهلال الشابي / نسر جلمة
ـ ساقية الداير اصطناعي س 15: ساقية الداير / كوكب عقارب
ـ صفاقس 2مارس 2 إصطناعي س15: الحديد الصفاقسي / الملعب القابسي
ـ سيدي بوزيد معشب س 15: أولمبيك سيدي بوزيد / الأمل الرياضي بجربة
ـ القصرين معشب س 15: مستقبل القصرين / بعث بوحجلة
ـ البلدي بالرديف س 15: هلال الرديف / المحيط القرقني
ـ أريانة فرحات حشاد س15: جمعية اريانة / مستقبل وادي الليل
ـ رادس البلدي س 15: نجم الرادسي / م. الافريقي بمنزل بورقيبة
ـ حمام الانف معشب س15: نادي حمام الانف / أمل حمام سوسة
ـ البلدي بمساكن س 15: هلال مساكن / سبورتينغ المكنين

*** الأحد 11 ماي 2025:**

ـ قربة البلدي س15: النادي القربي / جمعية مقرين
ـ القلعة الصغرى معشب س 15: القلعة الرياضية / جندوبة الرياضية
ـ أحمد خواجة المهدية س15: مكارم المهدية مستقبل المرسى.

مواعيد وتوقيت انعقاد الجلسات العامة التقييمية للجامعات الرياضية لشهر ماي

طبقا لتنفيذ منشور وزارة الشباب والرياضة الموجه إلى الجامعات الرياضية بخصوص عقد جلساتها التقييمية فان «الشعب» تنفرد بنشر مواعيد هذه الجلسات طوال شهر ماي الجاري وللعلم فإن الجلسات العامة الانتخابية ستعقد خلال الاشهر المقبلة

1/الجامعة التونسية للدراجات 31 ماي
2/الجامعة التونسية للجيدو 31 ماي
3/الجامعة التونسية لكرة الطاولة 31 ماي
4/الجامعة التونسية للتجذيف 31 ماي
5/الجامعة التونسية لكرة الريشة 31 ماي
6/الجامعة التونسية للكونغ فو 31 ماي
7/الجامعة التونسية للكرة الحديدية 31 ماي

ملاحظة مهمّة

أغلب الجامعات الرياضية ستعقد جلساتها التقييمية بمقراتها او بقاعة الاجتماعات بدار الجامعات باستثناء جامعة الكرة الحديدية التي خيرت أحد النُّزل بحي النصر لعقد جلستها التقييمية.

* التيجاني السلطاني

وزارة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن
المندوبية الجهوية لشؤون المرأة والأسرة بالكاف
المركز المندمج للشباب والطفولة بساقية سيدي يوسف

استشارة عدد 2025/06

يعتزم المركز المندمج للشباب والطفولة بساقية سيدي يوسف إجراء طلب استشارة للتزود بالملابس الشتوية والصيفية والأحذية ولباس المصيف وفقا لقائمة مكونة من 23 قسطا (الفصل 11 من كراس الشروط) وذلك خلال السنة المالية 2025.

فعلى الراغبين في المشاركة الاطلاع على كراس الشروط وسحب ملف الاستشارة من المركز المندمج للشباب والطفولة بالساقية كما يقع تقديم العينات إلى مغازة المركز للشباب والطفولة بالساقية من تاريخ الإعلان عن طلب العروض بالصحف اليومية وعن طريق موقع الواب الخاص بالمرصد الوطني للصفقات العمومية وقبل يومين من آخر اجل لقبول العروض مرفقة بجدول في الرموز (ملحق عدد 07) والذي سيقع تأشيره من قبل حافظ المغازة حتى يقع تضمينه للعرض الفني.

ـ ترسل العروض عن طريق البريد مضمونة الوصول أو بالبريد السريع باسم مديرة المركز المندمج للشباب والطفولة بالساقية ص. ب. 34 الساقية 7120. أو تسلم مباشرة إلى مكتب الضبط في ظرف خارجي باسم السيدة مديرة المركز المندمج بالساقية مقابل وصل إيداع يثبت تاريخ الوصول.

وقد حدد آخر أجل لقبول العروض ليوم 2025/05/26 حسب ختم مكتب الضبط للمركز المندمج للشباب والطفولة بالساقية ويكون مكتب الضبط هو الدليل المعتمد.

* وترسل العروض على النحو التالي:

ـ يجب تضمين العرض الفني والعرض المالي في ظرفين منفصلين ومختومين يدرجان في ظرف ثالث خارجي يختم ويكتب عليه مرجع العروض وموضوعه.

ـ يتضمن الظرف الخارجي إلى جانب العرضين الفني والمالي ووثيقة الضمان الوقتي والوثائق الإدارية

1 / الوثائق الإدارية:

1* ضمان وقتي للإقساط المشاركة بها كما هو مبين بالفصل الحادي عشر من هذا الكرIاس (لا يقبل أي صنف من الصكوك). تقصى جميع العروض التي لم تتضمن وثيقة الضمان الوقتي أو الوثائق المثبتة للمؤسسات الصغرى والمتوسطة على غرار التصريح المقدم إلى إدارة الجباية بعنوان سنة 2014 وشهادة التصريح بالاستثمار المقرر عليها بالفصل 45 من القانون عدد 69 لسنة 2007 مثلما نص على ذلك المنشور عدد 19 بتاريخ 10 سبتمبر 2011.

2* شهادة في الوضعية الجبائية (الأصل أو النسخة مطابقة للأصل) سارية المفعول.

3* شهادة انخراط في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي (نسخة).

4* تصريح على الشرف يقدمه العارضون المقيمون بالجمهورية التونسية بأنهم ليسوا في حالة إفلاس أو تسوية قضائية طبقا للتراتيب الجاري بها العمل (ملحق عدد 01).

5* تصريح على الشرف في عدم التأثير على سير مختلف اجراءات الاستشارة (ملحق عدد 02).

6* تصريح على الشرف يقدمه العارض بأنه لم يكن عونا عموميا لدى الإدارة أو انه مضى عن انقطاعه عن العمل بها 05 سنوات على الأقل (ملحق عدد 03) .

7* كراس الشروط الإدارية والفنية في نسخته الأصلية ممضى عليه في جميع صفحاته من طرف العارض ويحمل طابع المؤسسة.

8* نسخة من بطاقة التعريف الجبائية تنص على نشاط موضوع الطلب.

9* بطاقة إرشادات عن المزود المصاحبة لوثائق طلب العروض معمرة وممضاة (ملحق عدد 04)

II ـ العرض الفني : ويحتوي على

* التزام بموعد التسليم خاص بالأقساط من 01 إلى 22 وبالقسط 23 (لباس المصيف) بالنسبة للعارضين المشاركين في هذا القسط (ملحق عدد 05) .
* التزام بتسليم الكميات والألوان والقياسات والمواصفات الفنية المطلوبة لجميع الأقساط المشارك بها (ملحق عدد 06)
* جدول في الرموز مؤشر من قبل حافظ المغازة بالمركز المندمج للشباب والطفولة بالساقية (ملحق عدد 07).

II ـ العرض المالي ويحتوي على:

الالتزام المالي (لجميع الأقساط المشارك بها)
* جدول الأسعار
* القائمة التقديرية

يبقى المشاركون ملزمين بعروضهم لمدة 90 يوما ابتداء من اليوم الموالي لآخر اجل لتقديم العروض وقد حدد تاريخ انعقاد جلسة فتح العروض المحتوية على الوثائق الفنية والمالية والإدارية في جلسة علنية ليوم 2025/05/27 على الساعة التاسعة صباحا بقاعة الاجتماعات للمركز المندمج للشباب والطفولة بالساقية.

قرعة كأس العرب لمنتخبات الأكابر «فيفا قطر 2025» يوم 24 ماي

حدد الاتحاد الدولي لكرة القدم بالتنسيق مع الاتحاد القطري تاريخ 24 ماي 2025 لسحب قرعة كأس العرب لمنتخبات الأكابر «فيفا قطر 2025» المقررة إقامتها في الفترة الممتدة من 1 إلى 18 ديسمبر المقبل.

وتعتبر هذه النسخة الثانية لكأس العرب بعد الاولى التي اقيمت سنة 2021 بدولة قطر ايضا وشهدت وصول المنتخب التونسي الى الدور النهائي وتتويج المنتخب الجزائري بلقبها.

وكانت الجامعة التونسية لكرة القدم أكدت مشاركتها في هذه المسابقة إثر تلقيها دعوة من الفيفا. وستقام المسابقة بمشاركة 16 منتخبا. وبالتوازي مع قرعة كاأس العرب لمنتخبات الأكابر، سيتمّ في اليوم ذاته سحب قرعة نهائيات كأس العالم للناشئين تحت 17 عاما التي ستقام أيضا في قطر في وقت لاحق من العام الجاري بمشاركة 48 منتخبا من مختلف أنحاء العالم من بينها المنتخب التونسي

محاضروجامعة الكرة من خلال دورة الفيفا

ما هي مقاييس الانتقاء والاختيار بين المقربين وجماعة ما فوق ال60؟

افتتح معز الناصري رئيس الجامعة التونسية لكرة القدم بمدينة الحمامات دورة تكوينية لمحاضري المدربين بإشراف الاتحاد الدولي وبالتعاون مع الجامعة التونسية لكرة القدم والتي ستتواصل إلى غاية 9 ماي 2025.

ويشرف على هذه الدورة السيد دجوفاني فرنانداز رئيس قسم تكوين المحاضرين بالفيفا والدكتور بلحسن مالوش، المحاضر والخبير الفني بالفيفا ونائب رئيس اللجنة الفنية للاتحاد الإفريقي لكرة القدم. الغريب في كل هذا انهم اي الجامعة او الادارة الفنية لم تعلن قبل ذلك عن هذه الدورة ثم ثانيا نسأل ما هي مقاييس الحضور اذا عثرنا كالعادة على جماعة الموالاة والمحاباة فمثلا قيس العوني اين درب اما عن البقية وهنا نعني اسكندر القصري وكمال القلصي ورضا الجدي الم يأخذوا وقتهم ووقت غيرهم في التدريب والتحليل والحضور المشهدي كذلك اين درب شكري الزمزمي صديق بلحسن مالوش الذي وضعه هكذا في الادارة الفنية كل هذا يعني انه فيلم وستنتهي الحكاية.

* محمد يوسف

غياب عبيد مؤثر في النجم الساحلي وفادي بن شوق فرايجي

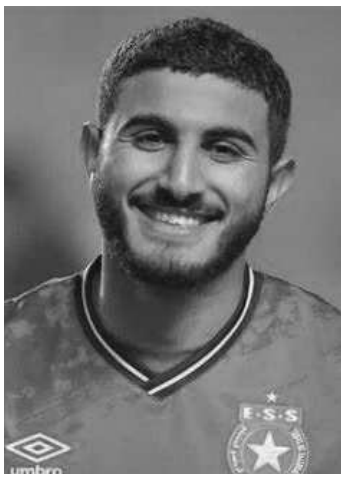

غاب مرة اخرى اسامة عبيد عن تشكيلة النجم الساحلي والنتيجة فشل جديد في تنفيذ الرسم الفني والتكتيكي للمدرب محمد المكشر في مواجهة قوافل قفصة التي سبق للنجم الساحلي ان فاز عليها في ملعب قفصة وهو ما يدعو إلى التساؤل عن الكيفية التي غاب بها اسامة عبيد لاعب وسط الميدان وصانع الاهداف ومسجلها ويبدو أنه ثمة فيتو او قرار اداري للتخلي عنه مقابل التجديد بحكم ان عقده القانوني ينتهي في جوان 2025 ونتيجة لذلك تاه وسط ميدان النجم الساحلي اما السبب الثاني للعجز والاكتفاء بالتعادل امام القوافل في ملعب سوسة فيعود اساسا الى كون فادي بن شوق لا يساهم في عمليات افتكاك الكرة بل هو مشارك في اللعبة حين تكون الكرة بحوزة النجم الساحلي ولاعب تنقصه هذه الصفة فهو سيساعد الخصم وهنا نسأل ماذا قدم بن شوق للنجم الساحلي منذ مجيئه اليه؟

* محمد يوسف

اعتداء مجاني على لاعب النجم الساحلي محمد امين بن عمر

تعرض لاعب النجم الساحلي محمد أمين بن عمر الى اعتداء بالعنف الشديد من مجموعة شباب بمنطقة خزامة بسوسة. وهو ما كلفه الخضوع الى عملية جراحية عاجلة على مستوى الأنف كللت بالنجاح وحالته الصحية مستقرة حاليا. وتمكنت الوحدات الأمنية في وقت وجيز من إيقاف المعتدين.

مقابلات الجولة 29 من بطولة الرابطة الأولى

تدور مقابلات الجولة التاسعة والعشرين من بطولة الرابطة المحترفة الاولى لكرة القدم على دفعتين يومي السبت والأحد 10 و11 ماي الجاري انطلاقا من الساعة الثالثة بعد الظهر، وفي ما يلي البرنامج:

السبت 10 ماي 2025

شبيبة العمران - اتحاد بن قرادان

مستقبل سليمان - ترجي جرجيس

قوافل فقصة - مستقبل قابس

اتحاد تطاوين - الملعب التونسي

الأحد 11 ماي 2025:

النادي الافريقي - النجم الساحلي

الاولمبي الباجي - الترجي الرياضي

الاتحاد المنستيري - نجم المتلوي

النادي الصفاقسي - النادي البنزرتي

المنذر الشواشي النموذج الذي فاقت شهرته حدود الوطن

حاضر في افريقيا ونجح في اكتساب الثقة وكان رائعا بكل المقاييس

نجح الصديق العزيز والزميل المحترم المنذر الشواشي في ان يكون نموذجا ناجحا ومثالا مشعا سواءً لدى الاتحاد الدولي لكرة القدم اوفي المهام الخاصة التي كلفه بها الاتحاد الافريقي لكرة القدم فبعد ان كان منسقا اعلاميا للمقابلات معتمدا في تونس كان لا بد ان يكون سفيرا خاصا للكرة التونسية في المهام الدولية التي انيطت بعهدته ليكون محاضرا يعطي الدروس ويقدم التوضيحات اللازمة للنجاح وانجاح مهام المنسق الاعلامي في الملاعب وهذا النجاح القاري والدولي لم يكن من فراغ بل هو نتيجة اجتهادات وتواصل مع الاتحادين الدولي الفيفا والاتحاد الافريقي ال«كاف» وقد فرحت شخصيا حين ارسل إلي صديق مجموعة الصور وحدثني عن السفريات المكوكية للزميل العزيز المنذر الذي يستحق كل خير وهو تتويج لجيل من الاعلاميين الذين خدموا الاعلام الوطني بحب وضمير ونحن من خلال هذا نرفع القبعة احتراما واجلالا لتضحيات اخينا المنذر الشواشي المحترم الذي يكن كل الخير لزملائه وللمتعاملين معه ومع الهياكل وهو نجاح بقدر ما افرحنا فهو اسعدنا لان سي المنذر رجل من الزمن الاخر والاخر عندنا هو النجاح واثبات انه استثنائي في كل شيء.

* رمزي الجباري

الترجي الرياضي يُحرز لقب البطولة الوطنية لكرة اليد للمرة 37

مثلما هو معلوم عمت الفرحة أرضية قاعة الزواوي بالعاصمة وعلى لاعبي الترجي واطارهم الفني والاداري واسرة كرة اليد الموسعة خصوصاً عقب احرازهم على لقب البطولة الوطنية للمرة ال37 في تاريخه

كعادتها حضرت «الشعب» الحدث الرياضي والتقت ثلة من الوجوه المعروفة على الساحة التي أعربت لنا عن ارتساماتها وفرحتها بالتربع على عرش كرة اليد التونسية لهذا الموسم فكانت اجاباتهم كالتالي:

قيس عطية (رئيس الفرع)

التتويج بالبطولة له نكهة خاصة وانا كرئيس فرع اشكر اللاعبين فردا فردا والاطار الفني والاداري عما قاموا به من مجهودات جبارة للوصول الى منصة التتويج والى جمهور الترجي العريض... اهدي هذا التتويج الى الهيئة المديرة وعلى رأسها السيد حمدي المدب.

الجيلاني مامي (لاعب سابق)

انها فرحة لا توصف فرحة حصولنا على بطولة تونس برتبة الامتياز بعد جهد وتعب واحيانا مظالم تحكيمية وايضا دعم متواصل من رئيس النادي حمدي المدب ورئيس الفرع قيس عطية ويبقى الشكر كل الشكر للاعبين والاطار الفني والاداري وجماهير الترجي العريضة....الف مبروك لاسرة الاحمر والاصفر.

الحاج على عياد (اطار رياضي)

الاستمرارية على مستوى هيئة الفرع والاطار الفني ودعم رئيس النادي السيد حمدي المدب وراء تألق الفريق خلال المواسم الاخيرة واعتلاء منصات التتويج واسعاد جماهيره العريضة والكبيرة..الترجي هذا الموسم شكل ظاهرة ضمن مجموعة النخبة وحقق افضل النتائج واستحق لقب البطولة ايضا لا ننسى الحضور الجماهيري الكبير الذي كان يؤثث فضاءات قاعة الزواوي وخارجها ويساند المجموعة التي اسعدته في نهاية المطاف ووشحت خزينةالنادي بلقب الموسم فالف مبروك للترجيين

محمد لسود (دولي ولاعب سابق)

يشكل الترجي الرياضي إحدى الظواهر التي تؤثث كرة اليد بتونس والدليل تتويجاته المتعددة ولقبه هذا الموسم لم يأت من فراغ بل من مجهودات كبيرة من اللاعبين والهيكلة والانضباط والتعويل على القاعدة أساس المستقبل وانتدابات موجهة ناجحة التي فرضتها هيئة الفرع وتبقى النقطة المضيئة في الترجي هي جماهيره الوفية والمساندة له في كل جولة... الف مبروك لشيخ الاندية باللقب ال37 في تاريخه

أيمن عياد (دولي ولاعب سابق)

احتفظ الترجي الرياضي بلقبه برتبة الامتياز والاقناع والابداع واكد بصدق هيمنته على اللعبة ولاعبيه ابانوا عن علوّ كعوبهم طوال الموسم الرياضي وقدموا مستويات مقنعة ورائعة وبرهنوا للجميع أن تفوقهم واضح بقيادة الإطار الفني المصري ورئيس الفرع ومن معه دون نسيان العوامل المريحة والضامنة للنجاح التي وفرتها للفريق الهيئة المديرة بقيادة حمدي المدب فالف مبروك للترجيين والان بنفس العزيمة والحماس والروح الانتصارية نريد لقب السوبر الافريقي ولقب البطولة الافريقية للاندية ابطال الكؤوس التي تستضيفها مصر من 14 الى 26 ماي الجاري ولنا ثقة في أنكم ستعودون الى ارض الوطن بأبهى التتويجات.

* التيجاني السلطاني

الأستاذ الطيب العويتي رئيس رابطة الهواة المستوى الثاني

كل محاضر الجلسات ارسلناها إلى النوادي و لا فرق عندنا بينها

قال الأستاذ الطيب العويتي إن مقابلات الهواة المستوى الثاني تدور في ظروف طبيعية بما أن الرابطة أنجزت كل محاضر الجلسات وخاصة محاضر لجنة التأديب وقد أرسلنا إلى يوم الناس هذا 19 محضرا للنوادي في انتظار الحسم في بعض الملفات التي تخص الإعتراضات وأضاف سي الطيب ان مكتب الرابطة المؤقت وضع جميع النوادي على نفس المحك لتكون الرابطة عادلة على حد السواء وختم سي الطيب بالقول المسؤولية مهمة جسيمة ونحن قمنا بواجبنا على أحسن ما يرام.

* رمزي الجباري

وداد السرس بين غياب الدعم وجحيم المصاريف

*** كتب رمزي الجباري**

عيّنت السلط الجهوية بالكاف السيد لطفي القاطري رئيسا للهيئة التسييرية لوداد السرس وقبل أن يحصل التعيين وعدوه بمنح وبتجاوز الصعوبات المالية ذهب الرجل ليكوّن هيئة في الاثناء ارسلت محكمة المحاسبات طلبا في معرفة اين ذهبت الاموال السابقة... رحلت هيئة عبد الستار وجاءت هيئة القاطري وظل الوضع كما هو اي دون صرف ولا مليم ازرق من المنح العمومية اذ ذهب في ظن بعضهم ان هيئة القاطري تتعرض لعقوبة والحال انها ابعد عن ذلك اذ ان مسؤوليتها لا تتجاوز ال4 اشهر بدخول الغاية وكلما ذهب لفتح باب اغلقت ابواب اخرى فلا السلط الجهوية مكنته من الاموال لمواجهة شبح النزول ولا وزارة الرياضة التفتت اليه وفي الاثناء بلغت الديون ال120 الف دينار فكيف له ان يتصرف هل يلقي المنديل وهو الذي وعد بتحسين وضع الوداد ولا الاهالي تحركوا وهم عاجزون عن ذلك لضيق اليد بحكم ان المنطقة ليس فيها مؤسسات تشغيلية كبيرة والحل غاب عن القاطري الذي تحرك يمينا يسارا ليقترض فإلى أين المآل والذهاب حين تغلق حنفية الدعم العمومي الاكيد ان لطفي القاطري ندم على قرار قبوله خدمة جهته بعد ان تورط في الديون وفي آمال انقاذ الفريق من النزول فمن ينقذ وداد السرس من الاضمحلال ويساعد القاطري على مزيد الصمود؟

في المنستير:

نادي الكرة الحديدية بأكودة يفوز بمعظم الجوائز ويتوَّج بكأس الأكابر

عاشت المنستير على إيقاع انتظام دورة المنستير للكرة الحديدية ضمن الجولة الأولى لرابطة الوسط والساحل بالمنستير في أجواء رائعة ومشاركة مكثفة من مختلف النوادي المنخرطة على مدى يوم كامل وقد ساد كل المباريات والتصفيات مناخ سليم من التآخي والمنافسة الشريفة والتشويق إلى آخر المباريات وأسفرت منافسات جميع الأصناف عل النتائج التالية:

• صنف الأكابر:

تتويج أنيس خشارم ومهدي الشيحاوي من نادي الكرة الحديدية بأكودة بكأس الدورة الرئيسية أمام الثنائي أحلام الحاج حسن ونضال قعيد من نادي مستشفى سهلول. هذا ونال كأس الدورة التكميلية الثنائي: حسن رجب من نادي الكرة الحديدية بجمال.

• صنف الآمال:

فوز نادي الكرة الحديدية بأكودة بالكأس والمرتبة الثانية، بواسطة الثنائي صالح القفصي ومحمد أمين الحربي والثنائي حسن الزرير ومحمد الناجي عبود.

• صنف الفتيات:

إحراز نادي الكرة الحديدية بأكودة على الكأس والمرتبة الثانية، عبر الثنائي أروى الحاج سلامة وأبرار الحاج سلامة والثنائي مليكة عمران ونجود عمر.

• صنف الأصاغر:

تتويج نادي المنستير للكرة الحديدية الثنائي حمدي السوسي وآدم اللباوي، أمام الثنائي إبراهيم بن سعيد ورائف الحبازي من نادي الكرة الحديدية بمنزل النور. لا نملك في الأخير إلا أن نهنّئ كل المتوجين ونتمنى حظا أوفر لبقية الفرق كما نتوجه بتحية شكر وتقدير لنادي المنستير للكرة الحديدية على حسن التنظيم وكرم الوفادة من اجل تعزيز الروابط الأخوية والتجارب بين مختلف الجمعيات والنوادي.

* جلال باباي

مواجهة البنزرتي للافريقي

الفوز انقذ الموقف ولمصلحة من تاجيج النفوس

على امتداد اسبوع او ما يزيد كان الحديث في عاصمة الجلاء بنزرت لا يتوقف عن مباراة النادي البنزرتي النادي الافريقي الى درجة يخيل اليك ان النادي البنزرتي مستحق للنتيجة النهائية اما لكسب البطولة او لتفادي النزول والحال ان البنزرتي بعيد عن الفرضيتين وهو ما يطرح سؤالا مهما لمصلحة من تاجيج النفوس ولمصلحة من يحصل كل ذلك في مدينة يستطاب فيها العيش واهلها طيبون نقول هذا ليس من باب الاطراء ولكن من باب التوقف والوقوف امام الحماسة المفرطة الى درجة ان المقابلة والفوز فيها كان بمثابة الحياة اوالموت والحمد لله ان المباراة انتهت على خير بحكم الحضور القياسي في الميدان وخارجه وفي المقاهي وتقريبا في كل مكان والحال انها مقابلة كرة قدم لا تحل مشاكل بعضهم المهم هو خروج الروح الرياضية منتصرة لكن لابد من الوقوف بتأمل كبير في ظاهرة الاستعداد المفرط فيه لمباراتي الافريقي والترجي نحن نعتقد ان النادي البنزرتي يملك ارضية ان يمتلك فريقا جيدا بعيدا عن التناحر والمزايدة والمكابرة والاكيد ان المستقبل مهم للنادي البنزرتي

رئيس النادي الافريقي هيكل دخيل بين فرضيتين

إمّا تعديل القانون أو التزكية من هيئة الحكماء

تتعدد الأسئلة داخل النادي الإفريقي ليكون على صفيح ساخن خلال المرحلة القادمة إذ كيف يستمر هيكل دخيل في قيادة الهيئة التسييرية؟

الوضع بات واضحًا: إذ لا مجال فيه للمراوغة بما أن الحل الوحيد لبقاء دخيل هو أحد الخيارين:

إمّا أن يتحرك المنخرطون لتعديل القانون الأساسي بطريقة قانونية عبر عقد جلسة عامة تدعو إليها هيئة الحكماء أو أن تصدر تزكية رسمية لهيكل لموسم إضافي، بشكل يضمن الشرعية ويقطع مع حالة الفراغ

أي الاستمرار خارج هذين الإطارين يُعدُّ خرقًا صارخًا لقواعد التسيير ويُعرض النادي للخطر فهل يُعقل أن نطالب بالشفافية في الانتدابات والنتائج، بينما نُغضّ الطرف عن شرعية من يسيّر؟ وهل يجوز أن يُبنى المستقبل على فراغ قانوني؟ الكرة في ملعب المنخرطين والحكماء إما تحمل المسؤولية التاريخية أو الدخول بالنادي في نفق مجهول لا يعلم عواقبه إلا الله لأنّ الإفريقي لا يحتمل مزيدًا من المغامرات.

* محمد

هيئة حكماء الافريقي

جلسة عامة انتخابية في غضون شهر

أعلنت هيئة الحكماء بالنادي الإفريقي عن جملة من القرارات الحاسمة التي ترسم ملامح المرحلة المقبلة في مسيرة النادي.

ووفق ما تم الاتفاق عليه، فقد تقرر عقد جلسة عامة انتخابية في غضون شهر من تاريخ انتهاء عهدة الهيئة التسييرية الحالية، والمحددة رسميًا يوم 25 ماي 2025. وستُفتح أبواب الترشح لرئاسة النادي الإفريقي مباشرة بعد هذا التاريخ، وفق ما ينص عليه القانون الأساسي للنادي.

ومن المنتظر أن يتم خلال الأيام القادمة الإعلان عن التفاصيل المتعلقة بتنظيم الجلسة العامة، وفق شروط الترشح القديمة، والآجال القانونية المصاحبة

تسريب تسجيل صوتي لسامي القاضي مسؤول النادي الافريقي

ما هي نواياه ولماذا في مثل هذا الوقت؟

ثبت للعيان أن علاقة مسؤولي الافريقي في ما بينهم غير طبيعية وغير ودية بالمرة إذ لكل طرف نواياه ولعل تسريب التسجيل الصوتي لسامي القاضي مسؤول فرع كرة السلة وهو يتحدث عن انقطاع علاقته برئيس النادي الافريقي المكلف هيكل دخيل فيه عديد الابعاد وإلا ماذا يعني حديثه على كونه طبيبا وقاري 12 سنة وابن عائلة عريقة تملك أراضيَ شاسعة كما ثمة إشارة الى كون دخيل لم يستشر الهيئة المديرة حين اختار محمد الساحلي ليكون مديرا رياضيا للفترة المتبقية من الموسم كما أن سامي القاضي لام هيكل دخيل على كون أمين اسراره الشاذلي زعور وأنهى بالتأكيد أنه صرف على فرع كرة السلة مليارا كل هذا وتوقيت صدوره يؤكد ان العلاقة بين ابناء العائلة الواحدة مهزوزة ولا ثقة فيها وان الداخل مبني على الخيانات لذلك لم ينجح الافريقي.

* محمد يوسف

ما الذي ينتظر هيكل دخيل ليضع محمد الساحلي مدربا؟

مع الفرنسي بيتوني لا شيء تغير في الافريقي الذي خسر كل المقابلات الهامة والمصيرية وكذلك قدم الفريق أداءً سيئا رغم انه هو من قام بعملية الكاستينغ للاعبين والا لماذا الاعتماد على احمد خليل وغيث الصغير في وسط الميدان وهما الاعجز على تقديم الاضافة المنشودة والدليل على الفشل انه في كل مرة يضع غيث الصغير اساسيا الا وقام بتغييره ثم ثاني المسائل التي تطرح اي مركز لحمدي العبيدي على الميدان وكيف ستصله الكرات وهو بعيد عن وسط الميدان ثم ثالثا اين يلعب ايت مالك وكيف يتموقع على الميدان فحينا نجده صانع العاب وطورا آخرَ نجده على جهة من الجهات ولان المدرب لا يملك تصورا فنيا وتكتيكيا لا للمهاجم المباغت ولا لوسط ميدان يصنع الاهداف والفرص فنحن نعتقد جازمين ان بيتوني فشل فشلا ذريعا في التنشيط الهجومي ثم ما الذي دفعه ليضع المسماري بين خط دفاعي قوي البنية للنادي البنزرتي كما ثبت ان المسماري لاعب عادي مثله مثل ما هو موجود سابقا في الافريقي وتم التخلي عنه مجانا وأستشهد بكرة الهدف التي فوتها على نفسه وعلى الافريقي لانه لا يملك الفنيات اللازمة شأنه شأن الخضراوي الذي تعامل مع ركلة الجزاء دون مبالاة وهنا يطرح الاهم ماذا قدم الخضراوي للافريقي مقابل ما حصل عليه من امتيازات مالية اذ انه يتقاضى شهريا ما يفوق ال40 الف دينار مقابل عطاء عادي ما هذا ومن يقيم اللاعبين ان كان المدرب فاشلا ولا يملك رؤية لتغيير واقع الفريق فالافريقي في مواجهته للنادي البنزرتي لم يقو حتى على تبادل الكرة في وسط الميدان من خلال 3 تمريرات صحيحة كما ثبت ان المدرب الفرنسي ليس محاسبيا اذ كانت النقطة في ملعب بنزرت مهمة ومجزية ان كان حقا يريد المركز الثالث ودليلي استعمال الدفاع المتقدم والخطأ المرتكب بين علي يوسف وحمزة بن عبدة وغياب التغطية البينية ليقبل الافريقي هدفا في دق 98 وهو نفس السيناريو المكرر من دربي العاصمة اذ مرر بن حميدة كرة طويلة في ظهر علي يوسف وبن عبدة سجل منها الجبري الهدف الثالث اليس دور المدرب الاصلاح في جملة على هيكل دخيل ان ينقذ الموقف قبل مباراة الكأس في المنستير لان الفريق سيخسرها بنفس الطريقة التي خسر بها الافريقي مباريات المنستير في البطولة والترجي الجرجيسي والدربي وصولا الى مباراة البنزرتي السلبية على طول بحكم ان هذا الفني يعتمد نفس الرسم الفني والتكتيكي رغم انه عقيم والنتيجة ان خسر الافريقي موسما كان يمكن ان يكون فيه بطلا بسهولة بعد اهداره لعديد النقاط سواءً في رادس او خارجها لذلك نقول ان الافريقي الشبح مع بيتوني يستحق قرارا وتدخلا شجاعا من هيكل دخيل وليكن ما يكون...

* محمد يوسف